

٧٣٩

سيرة عنترة

٧٠٣

يشق قلبه غير ضرب الحسام في اعناق هولاء الليام وبعد هم افرج ارض الواق  
واقم الدنيا على قدم وساق ثم اقام الى ان طلع الصباح واصاب نورم ولاع  
فصار قاصدا رضى بنى فزار حتى اترق على المرامي وشن عليهم الغارة وارعون  
ومن معه من الرجال ان يسوقون المال وطرح في اقنية العبيد ضرب مثل  
ثوق الاعدال فساوا النياق وجردوا في السباق وبعد ذلك قال عنتر  
لورع ارسل هذا المال مع ثلاثين فارس يسوقوها خلف ما لنا على عجل  
ونقف انا وانت هنا على مهل فامرهم الرجال ان يسير بالاموال واقام هو  
وعنتر على الاثر وكان الصياح وصل الى بنى فزارم وبني زياد اخذ الاموال  
فركبت الابطال من بني زياد وركبت منهم جماعة من بني فزارم الا يقال فيهم  
حمل بن بدر واما اخوه حديفة فانه كان ضعيف من الوقعة الاولى لما ضرب  
عنتر رأس محبته فتاخر عن الركوب في ذلك السرية وارسل حمل في هذه القضية  
حتى يساعده الربيع ومخارج من خلفهم ستاية فارس اسود عواسب في الزرد غواطس  
ومع الربيع اربعة من اخوته والحيل ذراهم متتابعة كانهم العيون النابعة  
حتى لحقت عنتر وعرون وذرراى الحيل فاحطوا عليها اخطاط السيل وما  
نفى من النهار ساعه يسير حتى فرك منهم على الارض فرسان كثير وما يعلمهم  
عرون بن الورد وخرسانه وعنتر اورث كل واحد منهم هوانه وهو يقول بالانفال  
الرب يحسن اخذنا اموال اعدانا نطلعون انتم لحربنا وتطلبون فانا انبروا  
بتجمل اجاكم وخيبة امالكم وكان حمل بن بدر رجلا عاقلا وكريما فاضل  
فقال لرجال واقباله يا بني انتم تعلمون ان عنتر يطل هام وفي الحوب  
مقدام وبينه وبين بني زياد عداوة لا تقفصل وكل من دخل بينهم قتل واننا  
لو كنت اعلم ان عنتر هو الذي اخذ الاموال ما كنت خرجت له ولا توفيت لحرب  
والقتال لانه لا يخش الموت ولا يفوته من اعاديه فوث ولو مالت عليه  
الجبال في صور الرجال احل لهم الوبا والوبال والهواب اتنا لا نتعرض  
له بقتال فقال اكثرهم هذا هو الضواب والامر الذي لا يحاب ثم عاد  
حمل وقومه وراه وتركوا بني زياد في تلك الغلابة وبلغ عنتر منهم مراده



وقتل منهم ثلاثين فارس وتركها على الارض ددارين فبادروا على الاحتجاب  
طالبين الحرب في تلك الشعاب فرجع عنق عنهم ولم يتبعهم بل تم ساير  
قاصد كما يابى مالك لانه امر الرجال بتزول الحرم هناك حتى انه انزل في علمهم  
فوجدهم باليمن والامان فاشاد يقول شعر

لا تفقني الدنيا الا بالقنا الذيل ولا تحكم البيض في القلل  
ولا تعاشر قومنا ذل جار هوا دخلهم في عراض الدار وارجل  
ولا تنز اذا ما خضت معركة فافزى ذار المر في الاجل  
يا عجل انت سواد القلب فاحكي في القلبي ما شئت يا منى ما ملئ  
وان ترجلت عن عيسى فلا تقى بدار فولي ولا تصغي الى عزل  
لان ارضهم هو امن بعد جلست تقابلنا فامرا يدعاه رجل  
سلي فزارع عن فعلى وقد فرغ في حقل جفل كالعارض العطل  
لمز سمر القنا حقا على اذا راة برقي حساى ذابر الشعول  
يجرك بدر ابن عروا نتي رجل القا النوارس لا اخشى من الوجل  
قالت فربها ما عود سربا والطعن في ارضها بالسيف والاسل  
وعاد في بحري يمشي فترلقه اصيحت كالخطل الخطل  
وقد تركت مرات القوم فقتدا وحدث من طري كشارب السمل  
يا بين ان رعت قلبى بالزاق ابكى لزقة احباب ولا طلل  
بل من فواق الذى في طررها حور قد زاد في فوط اسقام على علل  
امسى على وجد خوف البعاد كما تمسنى الاعادى من سنى على وجل  
قال فلما فرغ عشر من كلامه فلقته قومه واعامه وفزحت بنى قواد بافضل في بني  
زباد وهنوع بالسلامة من الحرب واجلادهم ثم انهم اقاموا في ذلك الاطلاق  
يتشاوروا على النزول في اى الجبال فقال عشر لمن معه من الرفاق لا بد من  
القصدا الى ارض العراق وانزل على العذبان القريه الى تلك الافاق وافنى بنى  
شيبان ولا اترك منهم شيوع ولا شيبان فقال شداد يا ولدى اولادنا من  
النعمان فقال عشر لا وحق مكن الاكوان وملون الاكوان ولا من كرى انهم دان  
ولا من الاكوان ولا من الجان فقال شيبوب اذا اردت تفعل هذا الفعالك  
ورثاء

ونشأ في الملوك العوال سربا من هنا حتى انزلت في جبال الودم ورواى الوال  
الذى اذا كان على يابه عشر من الرجال احموا انفسهم عن جميع الابطال وبعد ما  
تنزل فيه عاوى من تريد من الاقيال فقال شداد صدقت وحدثت بالارباب  
ان هذا هو الصواب لا في سمعت هذه الجبال والوديان ان الخائف يكون فيها  
في امان من طوارق الخريثان ثم انهم استراحوا حتى مضى نصف الليل ورحلوا طالين  
الوادى الذى ذكرناه والجبال الذى وصفنا قال الراوى هذه الجبال ما يلى رضى  
الراف وهي اطراف بلاد ارض الحجاز وهي تسمى اليوم شعاب النعام وهي عالية شاهقة  
يظن الناظر انها بالسحاب لا صفة حتى كاد الشمس ان تخرجها من علوها وفي  
جبابها كهوف ومغاري واشجار من نخرام غيلان وهي ملانة بالحيات والافاعي  
وسكن الوحوش والسيباع وما لذل المكان غير طريق واحد واذا اراد السفار  
تكون عنهما متباعدة ولها عطفاة ولقاة ياخذ الانسان منها الا بهنار  
والانتهات وكان بينها وبين بني شيبان سبعة ايام فلما سمع عن هذا  
الكلام لاجه شيبوب يقطع الوديان وهو تذكير ما تم عليه من قوة فجاش  
الشعر في خاطره فباج بما كنت عليه فها من فاشد وقال شعر

لاى جيب يحسن الراى والودى  
ابعد من الايام ما لم يفهمها  
وما هذه الدنيا لنا بطبيعة  
تكون الموالى والعبد لها جز  
وكل قريب لي بعيد مسودة  
فنته قلب لا يبل غلبه  
يكلنى ان اطلب الغر باطنها  
احب كما هواه رعى وصارمى  
فيا لك قلب معنوا وفي الحشا  
وان تظن الزيام كل عظمية  
وسر الفتى من عاق عن قل سينة  
اذا كان لا يحصى الحسام بنفسه

فاكثر هذه الناس ليس لهم عهد  
هل رافعا عنى نواياها الجهد  
وليس الخلق من مزاراتها بكدر  
ويتجد فيها نفسه البطل الفرد  
وكل صدق بين اضلعه حقد  
وصال ولا يلعبه من حبله عقد  
واين العلم ان لم يساعده في الجهد  
وسابغة زحني وزداعة همد  
وبالك من دمع غزير له مد  
فلى بن اضلاعى لها اخذ ورد  
لساروا ضلله عن الطلب الجنى  
فللقارب المافى بقاينه حذر



ويعزى من دون الانام عصاة  
ليز الفقه هرا وقد كان ساة  
فلا مال الا ما اكتسب بيله  
وما العيش الا ان تصاحبه  
اذا طلبوا يوما الى الوتر شروا  
وكم لي انا في سطحة البر سفر  
اذا طلبوا الاعدا اثرى بكنية  
ولو شاد محي شك كل كشيبة  
الا ليت شعري يلقني المنا  
جواد واسد المحاف ووجهه  
خيفة على اثر الطيرة في القلا  
ويصحبني من ال عيس عصاة  
بهايل مثل الاسود في كل وطن

قال فلما فرغ عنتر من ذلك النظام بشكوة النوران على ذلك الكلام وقال  
له عرو لا مضى الله فاك ولا كان من يشنالك فلا يصعب هذا الامر عليك فما  
نحن بين يديك ولا تجل باروا عنا عليك ثم اهرم جدوا المسير حتى اسرفوا  
على المكان المتقدم ذكره ونزلوا الحوم والعيال في تلك التلال ودخل عنتر  
الى الشعب هو واعامه وعرو ورجاله فراءوا الوحوش تسعي في جوانبه واسد  
تلاعب ثعالبه فقال عنتر هذا المكان لا يكون الا ان كان نطلق النار  
في جوانبه ثم او العبد فطلعت النار في اربع جوانبه في الوحوش جميعه  
لما حتى في تلك الشهاب ودامت النار تعمل خمسة ايام تقصم حتى  
بقي الوادي من اودية جهنم واحترق جميع ما فيه من الوحوش والافاعي  
وفي اليوم الخامس حدة النار بعد الاشتعال ودخلوا الى الجبال وضربوا  
المضارب والخيام وما جاء اخر النار حتى استأنت لهم الديار وبعد ايام  
قال عنتر لانيه شداد قصدي اسير الى بني شيبان المذوغاد واجاز لهم

على

على ما فعلهم والرابع بن زياد فقال ابو شداد يا داري نحن في قلة من  
الرجال ولقيتنا في ارض بعيدة عن الديار والاطلال وان بعدنا عن الحريم  
فلا نأمن عليهم من الاعداء الا نذالهم من طوارق الايام والليال فقال غتر  
هذا شي ما تخاف منه والكنم ما ترد في عنه لا في انا طالب ما انا مقلوب  
بل اسير اليهم واتوكل على علام الغيوب فقال شداد وفيكم من يسيرونهم فقال  
غتر في مائة فارس من الزمان المشاهير فقال شداد ما هذا صواب لانهم  
في خلق كثير وجمع غفير والصواب انك تسيرونهم في مائة وخمسين ومترك  
الباقى من الرجال هنا لحفظ الحريم والعيال ففعل غتر ما قال اييه عليه  
وانتخب الرجال وسارقا صيدا البراري والتلال وهو ينشد ويقول

حدث الى الحادثات باعها	وجاريتي فزات ما راعها
يا حادثات الدهر قري واجهي	لهي قد كشفت قبا عرها
ولا تعادي رجل قد جربيت	افعاله الا يطال في فراعها
مادر في ارض العدا بجواده	الاسفاسيل الدما بقاعها
ويل لشيان اذا اضحمتها	ومنة الشجعان الى باعها
وارتفع المنع وسال بحرم	واظلمت بغير الظلم شعاعها
وخاض رمي في حشاها وغدا	ليشك مع دروعها افضل غرها
واصبحت تنوالتن نوادبا	على رجال تشككي نزاعها
يا عبل عدى من هوالك لوعة	احس في طي الحشا ادجاعها
واحر انفاسي اذا ما قابلت	يوم الفراق لصخرة افاعها
يا عبل كم نزع غريبان الفلا	قد ضل قلبي في الدحا اسماعها
فارقت اطلالا وفيها عصبة	قد قطعت من هيجتي الحما عرها
وعن فليل تبصرى الذل اذا	خيل المنايا قطعت افرعها

قال الراوى فلما فرغ غتر من هذه الابيات مال عرو طربا واهتز عجباه  
ثم انه شكر على فصاحته وشدة نخوة وبراعته وساروا الى بين ديار بني  
شيبان وقتل الموت عندهم وهان وفي قلب غتر عليهم اليزان وهو لا

لهذا ما جرى له ولدي الا قتال واما ما كان من مفرج بن هلال فانه عان  
من عند كسرى وهو فرحان ومعه امواله دخل حسان بكل من وضعهم اللسان  
وفي عودته دخل على الملك النعمان واقام في ضيافته مدة من الزمان وهو  
يحبره بما جرى له في فراسان وبعد ذلك سار طالب دياره والاولهان واخذ  
معه ثلث مائة حمل ثياب من غمر العراق الذي صفا وراق وبقي اصغر من دموع  
العشاق وجد المسير الى ان وصل الى ارضه وقومه وعلم ابن عمر حسان بقدمه  
فخرج الى ملقاه في المائة فارس الذي تركها حراة وهو افرح الخلق بسلاطته  
وما صدق بوصوله الى جلته وقبل ان يسال عن اهله سال ابن عمر بشاره  
فقال مالك انه رجع الى خراسان اصله وعمل عملا ما سبقه اصد اليه بعد ولا  
قبله فقال له مفرج وما الذي فعل يا ابن العم فقال انه ما اقام بعرك الا  
عشرين يوم واظهر انه قدم عليه منك كتاب تذكر انه ياخذ جميع مالك والنوال  
والتحف القوال ياخذ الجميع وسار بهم على مائة جمل ولا سمع له خير  
ولا جيلة انزل في هذه الايام انا في كتاب من عند الربيع بن زياد واخبرنا  
انه عند عبد بن عيسى عن ابن شداد وقد روى عنه عليه وسلم جميع ما معه  
من النوال اليه وهو عند مقيم في اسر الاحوال يسمى ويصبح مع  
محبوبته رايحه في الاطلال فأتى يا ابن العم كنت معول في هذه الايام  
على المسير للملك النعمان واخبر بذلك الامر والشان فوصلت انت وثمان  
ما كان فلما سمع مفرج بن هلال من ابن عمه ذلك الحديث المقال  
سكرو غاب عن الوجود حتى ظنوا الجماعه انه مفقود وفاق على نفسه ودفن  
يد على يده وقال غن ما قتلنا عبده ودفنت في الرمن فكيف ظهرت في بني  
عبس فقال مالك واسه ما ادرى كيف صار ذلك واتي في هذا الاصحاح  
فقال لهم ابن عبد العزيز سنان وهو حامي بن شيسان الذي ظهر له ان  
عبدك ما قتل عبده لما امرته بقتلها ولا دفنها تحت الرمال وانما حركت  
بالزور والمحال وصرحت ساوت وخلا له المكان من الرجال واخذ ما  
قد عليه من النوال وسار الى عند عبد مثله ولا تاحق بعيسى عند في  
هنا



هنا فقال مفرج بن هلال ما كان لهذا العبد ان يفعل ذلك المنع  
الا اذ انت ودفنت تحت الرمال والامداد حول عشرة الاف من بني  
سببان وخلق مثل الملك النعمان فلا يذهب الى مال ولا تهتك الى عيال  
فقال سنان اذا كان الامر كذلك فانفذ الى اخذ قالك وحلفاك  
ومن تعمد عليهم من رفقاك وسير بنا الى بني عيس حتى نقتل اصولها  
ونحيت ما عولها فقال مفرج ما هذا صواب لان الملك النعمان يريد  
بصاهر زهير ملك عيس وعدنان فاذا سرنا من غرام فاكما نامن من  
شر وانما الراي الذي لا يعاب وهو من عين الصواب ان تسير الى الملك  
النعمان وتحكي له ما جرى لنا من عنده فان امرنا بالمسير اليه سرنا على قاعد  
من عنده ونقتل زهير وحده ويرسل لنا نجاب يخلص لنا مالنا فقال  
سنان هذا هو الصواب ثم انهم انصرفوا كل واحد الى ابياته واجتمع باهله  
وبناته الى مفرج ما اقام الا ثلاثة ايام وعاد الى الملك النعمان وفي  
قلبه اليزان وتبعه بنو سببان ولم يزال مفرج يحذر المسير وهو في غومر  
وحين حفر على مدينة الحير ودخل على النعمان وهو مثل الوالد  
السكران فقال له النعمان ما سبب هذه العودة فاحكى له قصته وما تم  
عليه في جلته وكيف اخذ عبدا بشارم ماله وسار الى عنزة بن شداد واحمله  
بين العباد فقال له النعمان انت ما قلت انكم قتلتم عبدا ونقاسمتم  
ما عليه من المال فقال مفرج نعم يا مولاي ان العبد بشارم ذكر انه قتلها  
ودفنها تحت الرمال وعاد اليها واخبرنا بالحق فلما سمع النعمان ذلك  
المقال قال لمفرج لا تصفق صدرك فالك يرجع لك الرجل الذي اخذ مالك  
ينقاد ذليل الى بين يديك لا في ارسلت اخطب بنت زهير وما ادرى ما دبر  
الربيع عند عودته وكنت قلت له يرسل يعلني بما جرى ويطلب المهر والا ان  
تمت القضية بما فعلوا من ذلك الا فقال الرديه ثم ان النعمان امر الكجاب



ان يكث من وقته وساعته وهو يقول الذي تعلم به الملك زهير ملك عيس  
وعدنان والحاكم على فزارع وعطفان ان الذي مثلك مقدم على ابطال  
ورجال فيكون عند حسن بصير وفعال وقد بلغت ان عندك هذا العبد  
الذي يقال له عنزة وقد خرج من رق العبودية واستكبر وطفى وبغى وتجبّر  
وقد صرت تجزله الزعام وتناديه كما تنادى بنى الاغمام والصواب انك  
تنبع سنة الملوك وتطلبه ان ياتي عندك وتامر ان يود على بفرج ماله  
والاجاز يباه على فعله ورد يباه الى رعية نوقه وجماله وبعد ذلك اطلب  
مهر ابنتك ما شئت من الاموال والنوق والجمال ولا ترد هذا الرسول الذي  
قادم عليك بالكتاب الى الجواب يكون فيه الصواب ثم ختمه وانفذ مع نجاب  
وقال له المطلوب انك تسرع في رد الجواب ولا تقصر في قطع الهضاب فقال  
النجاب سمعا وطاعة ثم انه جدد المسير في ذلك البراري والقفار واقام منرج  
عنه النعمان وهو يتقلى على الهيب النار واما النجاب فانه سار بحوب التلال  
حق وصل الى بني عيس والاحلال وكان وصوله بعد مسير عتري يومين فدخل  
على الملك زهير وناول له الكتاب فاخذ زهير وقراه وعرف ما فيه ونفضه  
فراه به الغيظ والغضب وقال للنجاب يا دجه العرب اما ذكر صاحبك  
عن عتري من شداد فان الرجل اليوم ما هو عندنا ولا في اطلالنا فقل لصاحبك  
ان وقع به يتيهه وعلى الارض يجنده لاننا سمعنا في رحيله طلب ارض الواق  
وبش الغار عليهم في تلك الافاق لانه قبل رحيله ارعى الشربيننا وبين  
اولاد عتري واما من قضية المتجده فانها ما تصلح للزواج ولو كان  
لو بنت ما خرجتها عن الاوطان وتركها عند من يتحكم فيها باليد واللسان  
وانا راكب على ظهر الحصان وبعد هذا الخطاب ما يحتاج جواب ولا الى كتاب  
ثم امر ان يخلع عليه فابا وقال انا ما اقدر على المقام لان الملك امرني  
بسرعة العودة فوالله ثم انه عاد على عقبه وهو حران ولا رضا وروح  
الى بني فزارع ولا يقابل الربيع ولا احد من الامارة بل جدد المسير

على راحته حتى وصل الى حلته ودخل على الملك النعمان واخكاله على  
ما قال الملك زهير من الكلام فزاد به الغيظ والسقام وقال هذا  
جوار رجل قليل الادب وانا وحيدة الويد والرب الذي يطلب كل العباد غلب  
اذ لم اذله واكر رقبته ما اعرف ان زوج بابنته وانني اهله وقبيلة واما  
عبدكم عنتر لا بد انه يظهر خيبر في بعض الحلل والبلاد واجيبه واصليه  
على الاصوار وجميع اهله والاجناد ثم انه ادعى باخيه يزيد وكانت الويد  
يلقبون بالاسود لانه كان سفالك الدما شديدا النخم والحما لا يقدر احد  
يقف بين يديه وكان يلغا الالف فارس من شجعان الرومان فاعاد عليه  
ما وصل اليه من الملك زهير من الكلام وانه ما ارتضا في بعله لا بنته فتقسم  
الاسود لذلك السماع وكان يقسمه غيظا وحرد وقال له ايها الملك  
انت الذي هين نفسك والا لو بذلت سيفك في اعداك هابوك اصدقاك  
لان الملك يحب عليه ان يربت هيبتة والناوس والاعاق صاحبه بين  
الملوك موكوس والصبواب ان تنفذ في ايها الملك الى بني عيس وعدنان  
وانا اجيب لك الملك زهير وقومه في حبال الزل والهوان وتحكم  
فيهم بما تريد ولا تخلف قدرك بين العبيد والبعد والغريب ولا تقول  
عنتك العربان ان الملك النعمان خطب بنت زهير ملك عيس وعدنان  
فلم يرضى ابوها ان يكون لها خاطب ورد رسوله خائب فلما سمع النعمان  
من اخيه ذلك الكلام اشتد به الغضب وزاد الصخب ثم انه جهزه  
بعد ثلاثة ايام وسير في عشرين الف فارس من بني خمر وجرام بالخيول  
والجناب والرماح والقواضب وجردوا في قطع السباب وبعد ذلك  
تفرغ الى طلب عنتر من شداده وانفذ عشر عبيد انجاد تطوف الحلل والقبائل  
حتى يعرفوا اين عنتر نازل وعن استجار من الملوك سكان المناهل وبقي كل  
يوم يركب ويسرح حول مدينة الحيرة في اكاير قومه الانعيان وفرج بخبر  
مع النعمان بخبر بني عيس وعدنان ويكف مضى عنتر غضبان وما زالوا  
بمثل ذلك الحال الى رابع الاربعة وهم خارج الحيرة بعد سبب الاسود وعولوا

على الرجوع نصف النهار الى الدبابة واذا بعبار قد تار بين تلك البراري والقفار  
وهو يولد بعضه في تلك القيعان وهو قبل من نحو بني قحطان وارض بني شيبان  
وما كان الا ساعة من الزمان حتى ظهر من تحته فرسان هاربة والى نحو الحرم طالبه  
حتى نظروا الملك النعمان وبديل خوفهم بايمان فركض النعمان طالبهم والى جانبه  
مفرج بن هلال فسمعهم ينادون اجريا يا ملك الزمان فبينوهم واذا هم من بني  
شيبان وبني عمه وقبيلة واهله وعشرته فقال لهم يا ربكم من فعل بكم هذه  
الافعال فقالوا اودهم بني عيس نسل الازدال كبسنا في الظلام ونحن سكارى  
بنام وقتك فبنا واخذلنا اموال والافعام وترك النساء ارامل والاولاد ايتام  
فقال مفرج وقد لطم على وجهه ورأسه حتى كاد ان تقع افراسه وقال لهم  
ايا ربكم وفيكم كان هذا الشيطان حتى فعل بكم هذه الافعال فقالوا ما راينا  
الا في نفر قليل من الرجال لان ذلك الوقت كان ظلام اسود ولا التفت  
احدا الى احده فقال الملك النعمان وقد اسودت الدنيا في عينيه ولا بقي يعرف  
ما بين يديه وانتم ما تعرفون اى طريق طلب هذا العبد الشيطان فقالوا لا  
وانه يا ملك الزمان ما عرفنا له مكان ولا قنا الا على صياح النسوان  
ولا زالت المهزمين نتواصل الى اخر النهار وصحت لهم الاخبار انه سار على  
طريق جبال الزدم وراى الرومان فطيب الملك النعمان قلب مفرج بن هلال  
وقال له سيرا انت عدا خلفه في جميع بني شيبان وخذ معك من اردت من  
الرومان وان ظفرت بهذا العبد الزنيم لا تقتله بل تايتني به وباعماه حتى اصلب  
الجميع على ابواب البلد وانزلهم حديثا الى الابد فقال ابن مبد العزى سنان  
دكان شيطان في ذى انسان وهو فارس بني شيبان يا ملك الزمان وحق نعمتك  
لو لا خوف بني عي من عتبت ما كان احا الى ها هنا الابه في الزلزال الهوات  
وحي ما انتنا الا لاجل مشورتك ولا يبلغ منا هذا العبد المراد الا بيبنت على  
عندك ولا كان من زمان لمح في بطون الطيور والسباع ولكن هذا ما يفوته  
ولا يد من المسير اليه ثم انهم عادوا الى الحرم وباتوا وهم قلقين ولم ياخذهم  
منام الى ان اصبح الصباغ فجمع مفرج المهزمين والذى كانوا عند في الحين  
مقيمين وجهرهم فاذا هم خمسة الاف فارس ما منهم الا كل بطل مداعن فلخذهم  
وسار



وساير مطالب بلاده والاطلال وفي قلبه نار الاشتعال على الحرير والعيال .  
وكان النعمان يقول ان يرسل معه فرسان من بني النعم وجوام فقال له مفرج ما تم امر  
يوجب هذا الشأن ثم انه سار هو ومن كان معه من الساكر حتى اشرف على الديار  
فواها قوم من القفار ودائرة المعالم والاثار وراى بعض المضارب والخيام على  
روى الروابي والاكمام والنساج نوايح نواذب على ما جرى عليهم من تلك المضايب .  
فلما نظر مفرج الى ذلك زاد به الجوى وقلبه بالنيران قد انكوى وجرت دموعه على وجنته  
وعض باسنانه على الحية وما من الابطال الا قصد الى ابياته واقعد حربه وبناته .  
فوجدوا قد غرت ديارهم الى الابد وما وجدوا من يعز عليهم احدا واخذت  
النساء من روى الجبال دهم مقطعات الشعور ينفون بالويل والبنور وعظام الموت  
فقطر هذا الارض على مفرج وما اقام في الحلة غير ثلاثة ايام وبعد ذلك عزم على الرجوع  
وجمع المتخلفين من الرجال فكانوا تسعة الاف من الاقبال فاخذهم وسار في  
ذلك البرارى والجبال قاصدا الى الروال الى عترة حتى يقبل منه الاثر قال الروى  
وكان السبب في خواب ديار مفرج . وذلك ان عترة لما سار من وادى الرمل كادنا  
بعد ما حصن الحرير والعيال والنسوان وتوجه قاصدا ديار بني شيان وترك  
بشاره في الجبال رقيق من جرح قيس من نوبة الربيع بن زياد وجذ عترة المسير  
مد من الايام حتى اشرف عند الصباغ على قرب الديار ونزل واستراح .  
وارسل اخوه شيبوب ليكشف له الاخبار وينظر ما فيها من الاثار وان كان  
~~مفرج~~ مفرج حاضرا وغايب فسار شيبوب من وقتة وساعة وما غاب الا  
قليل وعاد وقال يا بن الام ما في الحلة اكثر من الف فارس وكلهم مهلكين في قرب  
المدام في الماء والصباغ وما فيه احد يعرف الدهر احسن اليه ام اسا فقال  
عترة وكيف ذلك اخبرني بحق مالك المالك فقال شيبوب اعلم ان مفرج  
لما عاد من عند كرى والنعمان جاب معه ثلاثمائة حمل ثراب وقد غول يثرها  
مع بني عمه وفرسان عشرة فزاي ما قد اخذ له بشاره من الاموال واخبر ان  
عبله رجعت اليك فزاد به الغضب ورجع الى الملك النعمان يشاوره في هلاك

بنى عيسى وعدنان ويحرب ديارك مثل ما خربت ديار قوم من شدة ما جرى عليه  
 قال لقومه انشروا انتم هذا المدام وقلوا من العتاب والملام فانما ما بقيت  
 انشرب مدام حتى انفذ في هذا العبدان واقتل بشار وعنت ومن حيث  
 ما سار مفرج وهم راقدون في الالبيات ومنهم يكن على ثرب العقار وسباع القنار  
 وانا قد رايت من الراى الصواب والامر الذى لا يجاب انكم ترحلوا من هذا المكان  
 وتخرجوا ارض بنى شيبان ولا تدخلوها الا في جمع الظلام والنسبات  
 جميعهم غارقين في المنام وتفرق عليهم ثلاث فرق كل فرقة محبين فارس وتكونوا  
 ايقاظ لا تكونوا نوايس وتدرسوا القوم بدروس الايام الدوايس فقال عنت والله  
 ما اشرت الا بنعم الكلام وما قصرت في هذا المرام فعند ذلك ركب عنت وركبت  
 خلفه الزمان وقد عرفوا حقيقة الحال وساروا وشيخوب بن ابراهيم كانه المرسد  
 الريان حتى ولا النهار واقبل الظلام وارضاسقور الامتكار فلاح لهم نيران  
 بنى شيبان فاخرجوا ثلاث فرق وزعموا من كل جانب ودخلوا بين الخيام  
 والمضارب وبذلوا فيهم حلول القواضب وفي دون ساعة تكررت المشارق  
 والمغارب ونزلت على القوم المعاييب وانعدت القبار من كل جانب وتامرت  
 النيران من المراقف وخفقت قلوب النبات النواهد وزادت الغياض وتقطعت  
 اسباب الامل والرجاء ولا وجد الجبان مهربا ولا مجاء ولطبت الزمان من  
 هول المعصية فوجا وناحت الحمايم عليهم بالنجار اقام ملك الموت لقبض الارواح  
 حجا ولا زال يعمل فيهم الحسام حتى ولا الليل منذرجا واقبل النهار بشجار واهت  
 فسان بن عيسى بالنغم متوججا وقد كسبوا من الدم ثوبا مدحجا وكانت ليلة عظيمة  
 في الليالي نال لها عنت جميع المعالي واصبح عنت متحكما في بنى شيبان  
 ومثلت الاموال والنسوان وقصد ابيات الامام مثل مفرج بن هلال  
 وسنان ومالك بن حسان وساق النبات والنسوان واخذ مفرج ثلاث  
 نساء واربع بنات ومن ~~عنت~~ بنت عمه واخوته اربعين من النساء المومنيات  
 وكسبت بنى قراة غنيمه عظيمه من نوق وجمال وساروا قاصدين الجبال وتركوا  
 ديار الجعدا فضاحج من كثرة النواذب والنواج واخذوا في سيرهم مجددين حتى

بني بينهم وبين الجبال يومين واصبحوا في ارض حترقة الجوانب واذا هم بغيار  
سد المشرق والمغرب فقال عنتر لعروب انظر ما بين يديك وحقوق الربيعينك  
فقال عروب اظنها غنيمة وقد ساقها الله اليها فقال عنتر ارفعوا بالمسير ورجعوا  
الحيل حتى ترجعكم على ما تريدونه من المنا والليل فعند ذلك رجعت الرجال  
عن الحيل وفك حزمها وارخت لجمها واسقتها دون شبعها وعلت على ظهورها  
رسل صفاحها وقومت راحها وكل عنتر بالمال اربعين فارس وتقدموا  
يمضون الى ذلك الغار وبعد ساعة ظهرت من تحت صيحات عاليا  
والكل ينادون يا العيس يا العدنان اما من رجل كريم يغار على النبات اما من  
فارس جسيم يخلص النساء المسيات قال الرازي وكان السبب في ذلك  
الربيع وعمار وذلك بعد ما طلع من عندهم العبد بشام وغار عنتر على  
اموالهم فدخل على حديقه وهو يدق على صدره وقال له يارب يا فارس  
الاقطار غفلت عنا في هذه النوبة وعن تحت حمايتك وفي جوارك فقال  
حديقه والله يا ربيع اني ما غفلت عنك الا كنت من الم الوقع فمهور لاجل  
ما ضرب عنتر اس حجري طيفور والاما كنت قد علمت عن هذه الاثورة ولوان الدما  
على الارض تغلي وتغور وعلى اني دحق البيت الحرام ما علمت ان النسيغار على  
امالك هذا النسل الحرام فلو كنت علمت ذلك كنت طلعت اليه واسقيه كأس  
المها لك لاني انا سكران من غير دما ما فعل معاه هذا النسل الحرام ولكن خذوا  
اهبتكم الى المسير حتى نترك يسيره عسيره فقال الربيع والله يا بني الاعمام  
ما بقي غير هذا الكلام ثم انهزما هبوا من يومهم في الفد سبعة فارس في  
الحديد غواطس وساروا قاصدين الجبال من بعد ما نهام الشيخ بدران عمرو  
فما انتهوا ولا قبلوا منه فقال بل قال حديقه لاشبهوا الاني كلام ولا فقال  
لانه بقي شيخ كبير خرفان فتكون ملوك اولاد ملوك ولا تقدر غادي عبد ملوك  
ثم انهزما جدوا في المسير فقال لهم حمل نحن انبتنا في امر لا بد لنا منه ومن معادنا  
هذا العبد الزنيم وطلعتا بغير رضى ابني وخافان ان يتم علينا امر من الاثورة



والصواب ان يجعل طريقنا على بيوم وناخذ فارسها ظالم بن الحارث لانه من الهمايون  
الشداد. وربما يكون افراس من غنم بن شداد. فقال حذيفة والله ان هذا من الكبر  
العار وعنى ندى اهل النخار ولا قدر فعادى عبد ربه حتى نسقين عليه  
بنو بن الاقاليم. فقال حمل لا بأس بالاستظهار وتشكرنا على ذلك الرب الاخياري  
قال هو كان هذا ظالم فارس جبار وبطل مغوار. وكان مع قوته ونجا عنه افعى على  
الرب بسيف قد دبرته من اياه واجداده. وكانت الرب شبيهة ذوالحيات لانه  
كان اذا اظهره نلغ فيه صور حيات لانه كان سيف الملك الفخالك. وكان ظالم  
من مجتمه فيه لا ينال الا وهو بين الزاوية وفي فراشه يعانقه وبالهنا لا يفارقه  
وفي شعور يذكره ومن جلت ما قال فيه

الآن في كل نابسة واري ولا اخشى الحمام اذا التيف  
وكيف اخاف من جور اللياح وذو الحيات سبي في سيف  
قال الراوى فلما ذكر حمل ذلك الفارس وساعده على ذلك الربيع احتاج حذيفة  
ان يكون لهم تبجح. فخر المسير الكل في فردهم الى ان وصلوا الى ديار بني جند  
وكان وصولهم عند الظلام فاستقبلهم واكرمهم غاية الاكرام وعظم بالاطعام  
والمدام وحدثه الربيع بحديث عنتر وما فعل من الفعالي فقال ظالم وحق  
الملك المتقال انكم يا بني زياد ويا مشايخ بني عدنان استحقتم المزمع بين الزمان  
وكل هذا من مقدمكم زهير الذي قرب هذا العبد والحقه بالنسب وانا وحق البقي  
الحزام وزمزم والمقام ما انا حامل هم يسري معكم لو ان حكم النعمان او كسري او قيس  
ملك عبدة الصليان الا انسى على سبي ذوالحيات كيف نيلهم بدم العبيد وانا  
عودته شرب دم الابطال الضاديه ثم انه وانسهم بالكلام ثلاثة ايام ونجهم  
في خمسينه فارس من قومه الاجاده وهم على الخيول الجياده وكان حفرة لهم المهاد  
وقاتل لهم في الاهور العظيما وجدوا في المسير سرعة الجود والتشير وهم  
يسالوا عن نزول عنتر في اي مكان حتى صبح لهم الخبر انه في خيال الرودر  
ورادى الرمل وحقق فيه الحرم والعيال فقال ظالم لعن ابيه ايا طلعت  
والسبال ايظن هذا العبد ان الجبال تحيه مني او تمنعه عني ثم انهم قصدوا  
ذلك المكان ومعهم دليل عارف من الزمان هذا وعامه فوجاه لا تسعه  
الريثا من وجده وظن انه ظن بعيله من بعده وما زالوا يقطعون الوهاد  
حتى

حتى بقي بينهم وبين الجبال يومين واذا هم بعبد من عبيد الربيع بن زياد وكان  
هرب والى ارض الحجاز طلب فلما عرفوه هتفوا بالسلامة وسالوا ما الذي  
كان من عندك وماذا بر فقال لهم انه سار الى بيتي شيبان في مائة وخمسين فارس  
اقران وما في الجبال غير مايتين فارس لحفظ النسوان ولولا غيبت عنكم وكنيت  
لما كنت تمكنت من الهروب فلما سمعوا ذلك الكلام تباثروا ببلوغ المرام  
فقال ظالم يا وجوه الرب الكرام وكيف يكون بلغنا المرام اذا لم يكون دفع هذا  
العبد نسل الحرام فقال حديفة وكانتا تفتن بالحرم والعيال ونرجع الى الموطن  
وفزت هذا العبد المهان فقال الربيع بن زياد انا الراي عندي اذ لما نضل  
الى الجبال وفلك المال والعيال نتبع انا رعنتر في اي مكان ونسير بعد الى  
النعمان ونخوجه ان يرسل الى زهر الزبان يسوق ومن يتبعه من بني عبس  
وعدنان حتى يروجه بنته غصبا على يد الربان فقال عمار بن بكاش بالخير  
لان يا اخي عيله ما خلق الا من نصيبه بني النسوان ثم انه رجا المسير  
وظالم بن ابي لهير ستر يقول

الفراس يا هند ابد البشاما	ام البرق سل علينا حساما
وهذا قولك ام غفن بان	تثني لنا حين حاكا التواما
الاشطري بابنت العارم	صباحا حلا من ثاها ظلاما
اذا ذرغ بالخجل ربع الزنيم	عبيد عبس و نسل الحراما
واسقى فواد حديفة كزا	فواد الربيع وكل الكواما

قال ثم انه رجا في قطع الغفار والجبال حتى اشرفوا على وادي الرمل فظهر  
عبارهم لبني عبس ورادهم العبيد الذي خلاهم عنتر عند الحوير والعيال فتصاحت  
ومضت من على رؤس الجبال فعند ذلك ركب شداد والمائة وخمسين فارس  
الاقيال وانقلب الوادي بفيجيج الاما والنسوان والعبيد والغلمان ووقفت  
الرجال الى برات الشباب وهم قاصدين الضراب والطعان هذا وقد انشبت

عليهم بني فزان فرقد سرب وانطقت عليهم انطباق ظلام الغيب وتقدم  
ظالم قدام السادات واظهر سينه ذوالحيات وفي دون ساعة ظهرت الاحقاد وعلمت  
السيف الحداد وكثر العدد على بني قزاد وخرج زحمة الجواد واخيه شداد وقاتلوا قتال  
الاجواد الذي يخافوا المذمة بين العباد وسكوا رؤس الشعاب واجادوا بالطعان  
والفراب لانهم فرسان الحجاب فلما راي ظالم حقتهم الى المضييق برجل عن الجواد  
وفعلت الرجال مثل ما فعل وان له قلب كانه قد من جبل وهو الزينات  
بنوته حتى ادخلهم الوادي بهتته . وفعل حديقه والربيع كذلك وادردوا  
بني عبس الممالك ولما رات النبا هذه المصائب استبكت الشعور والذواب  
وايقنوا بالسي و نزول الزايب وما تنصفت النهار حتى دخل جيش بني مر  
وفزانم وانقادوا بني عبس اسارهم في جبال الذل والخسار واخرجوا الكل من الجبال  
وسبوا الخمر واخذوا الاموال ودفع بشار بن منيع في يد الربيع ففزه الضرب  
الرجيع . وقال له والله لا هونت عليك بالقتل يا ولد الزنا حتى ادملك فوكاك  
حتى تجعل لك العذاب والهلاك . فقال بشار لعن الله بطن عمك يارب  
الادغاد اذ لم تخلفني الى اخر البلاد وتخطني قدام الذي يقول انه يجي الموتى  
حتى يفعل في ما اراده فواته لو كان هنا عنتر بن شداد ما كنت انت ولا  
غيرك ببلغ من اهل مراد فزكه الربيع وصار يحض على ضرب مالك ابو  
عبله ويظهر له الشهادة ويقول له هذا جزاك كون انك تركت اهلك  
واقرباك وتبعك هذا العبد الذنيم . فقال شداد بكم تسبوا وادري  
اذا هو غاب وجرى على اهل بعض هذه الاسباب فلا بد ما ينصف  
زيد من عمر اذا هو اجتمع بكم ونعم الامر . فقال عمار يا شداد لا كلام  
حتى تخلص ولدت من بني شيبان ثم انهم جدوا في قطع البراري والكتبان  
وظالم سار وهو يقول

يا هذقوى انى كرسر	وفحل نجيب وسئل الكراما
فمنك في الحرب مثلى اذا	هبت نارها واعترها ضراما
جميع العدا تخشى سطوتك	وعندى اكلا لساوى الحراما
ونكست في الشعب فربا لهم	بسيف برالحكم والعظاما

وسفت



ووسفت حريمها بعد ما تركت العذاري حيارى نداما  
وقد قيل لهم فارسا شجاعا اذا موسم الحرب قاما  
فمن اين تحي عبيد الليام حريم الكرام ونرى الزماما  
وجندى له ان اتا سماح حاسما اذا قعد الحى قاما  
يفرق عني خطوب الزمان اذا زحمت حول بيتي اذ داما  
واى فخار يكون لي اذا قتلت بسيفي عبيد الليام

قال ثم انهم جدوا في المسير يقطعون البرارى والاكام الى ثانی الايام قد يد الصباح  
بالا يتسام واذا قد التقاهم عنتر الهام ومعهم سبي شيبان وكان عامر في مقدمة  
سبي بني عيسى وهو يدور حول عبلة وينادى فاهها واخذ يحمل اباهها وعبيد بني زياد  
يفتحون على عبيد بني فراد حتى وقعت العين على العين وتلا قوا الزريقين وفتحت  
عبيد عنتر بالصباح وسمع عنتر صوت النساء بالنزاع فقال الورع ولئن معه من الرجال  
رونك وهولاي لاندال ثم حرك جواده وحمل على بني زياد وطعن فارس اقبله وثاني  
شقلبة فلما رآه الزبيان وعرفت عنتر المهاب رجعت هاربة على الاعقاب وعامر  
في اوليهم وهو ينادى التار التار البدار البدار وقد عدم منسه وهو ابه تماحل  
به لوت تبابه فانلف السرج ركابه فعند ذلك ارتفع فجيح النسوان وطلع  
الغبار الى العنان ومالت عبيد بني فراد على عبيد بني زياد ووقعوا فيهم بالعضى  
والخيار وهم يقولون اين تروا يا بني فرارم وقد جاكم الموت الذي ماله من نفاد  
وهو عنتر ابن شداد هذا وقد تقدم عنتر الى عنتر عبلة وسلم عليها وهماها  
بالسلام من السبي والندامة فقالت له اعلم ان الربيع وبني فرارم وظالم  
سيد بني مرهم الذي قادونا اسلم فذكر عليهم يابن العم واسقهم كأس المالك فقال  
هذا قريب يا بنت مالك فاذا هو معاها في الكلام واذا بامر زبيبة تناديه  
من على بعض الجبال ربك يا بن الخنا ويا ولرا الزنا انت تمشي بوجلاك موضع  
هواك ولا تلتفت الى من ربك ومن اينها ارضعتك فتبسم عنتر من مقالها  
وعدا لها وهو يقول لعن الله وجهك ووجههم موتك في تلك الافاق

وانشأوا بشدة والوثاق حتى انعموا بحمل الجبال والنياق ثم انه خلقا من  
 وثاقها وكما في دار شيبوب ان يحل جميع النسوان ويخرجهم من الاسر والهوان  
 وتقدم هو وورود ومن معهم من النساء يطلبوا الرجال والابطال وتركوا  
 منهم جماعة لحقت الحرير والعيال وكان عامر وصل الى الربيع وحذيفة وظالم  
 وهو يصيح بذلك النداء فقال الربيع ما الذي تم عليكم وما الذي ظهر بين يديكم  
 فقال عامر ظهر لنا عنتر بن شداد وقتل من رجالنا خمسة رجال اجواد وطان  
 الحرير والعيال ولولا اشتغاله بعبله ما كان سلم منا احدا وكان ابلانا  
 بالذكور فقال الربيع لعن الله وجه الكالح وفضاله الكثرة البناج ثم انه  
 اخذ وصاح في الرجال ياخذوا الاهبة للحرب والقتال وفتح ظالم بهذا  
 الخبر وقال اليوم انظر لهذا العبد الاقشر ثم انه اطلق جواده العنان  
 وتبعته النسوان واذا هم بعنتر طالع عليهم وهو يقول ويحكم يا بني الاندال المجتري  
 عن اهل والوطان وقد طلبتم قتلى انتم وبنى فزارم وديان ووقعتم في غيبتي  
 بالجرم والنسوان فابسروا بالموت والقلعان ثم انه عليهم حمل وفضلت اصحابه  
 مثل ما فعل وارتفع النفع والقسطل واختلطوا ببعضهم البعض وبان القوي  
 من الضعيف على وجه الارض وعلت السيوف وازدحمت الصفوف وطلب  
 الجبان القرب فما وجد له طريق وحمل الشجاع نفسه ما لا يطيق ودقت  
 الصواري فلم تنف على رفيق ولا صديق ودقت ضربات عنتر فيهم كجوارح  
 المنجنيق ففرقت جسيمهم تفريقا والتقا بطالم بن الحارث وحذيفة في وسط  
 المعركة وله هدير وثقعة وكانوا الاثنين اخرقوا عليه وطلبا عطية  
 وقد تحالفا بسببه فلما وقعت اعينها عليه صاحبا وتقدما اليه وكان خواد  
 حذيفة وطعنه بشدة ما عنده من الغيظ والحنق وقال خذها يا اليهودي اني  
 ويا نخل ليثم وانا حذيفة الفارس الجسيم فلما حقق عنتر ان الطعنة واصله اليه  
 فسبحها بحماسة على مراءاة درقته وطعنه في صدره اقلبه على قتاه كاد ان يعدم  
 الكناه فانقضوا عليه جماعة من اصحاب عنتر سدوه كثاف وفوداه الاطراف  
 ثم قصد طالم من وراءه والتفت اليه وقا جاء ~~و~~ وضرب ربح عنتر  
 بذى الحيات ابراه داراد ان يثني عليه فصاح به عنتر وحذيفة بنصفه  
 الذي

سبق

الذي انكسر فخما الفرية في ذنبه عطله وطامح السيف من يده ففهم عليه وعسكه  
من جلابيب درعه وجذبه اخذه اسير ورجع به ذليل حقيرة واذا بشيخ  
يقول هات عنك هذا القرآن حتى الكفة ودونك غير من الاقران فرماه  
عنتر وقال له دونك واياه لعن الله ديوت رباه ثم ان عنترا اخذ ربح من بعض  
النيران ومال الى ناحية الاقران وهانت عنده الاقيال واتسع عليه المجال  
ونظر الربيع الى هذه الفعاليات فخاف على نفسه من الوبال فلم يكن له ربح غير  
الهريرة وكانت له اوقاع غنية فلقى عنتر بجوار احل به الذل والخسار وطغنه  
بعقب الرمح في ظهره اقلبه على وجهه واخذه اسير وقاده ذليل حقير وارتنع  
من المهزمين الصباح وخيل اليهم انه كله رماح مضافت عليهم الزمان  
الفساع وعنتر يعمل فيهم مثل ما فعل النار في الحطب المباع وما يجامعهم  
الا اصحاب الخيول السابق ولم يزلوا كذلك حتى اظلم عليهم الشفق واشتد  
من الشرق رايات الشفق وعاد عنتر من خلزهم وهو كانه غط في حجر  
من الدماء ورجلين جواده تخوض في بطون القتلا وقد ابلاه بالويل  
والبلاء وهو هتوط يا وعيل عجبا وهو يتد ويقول

قف في الديار وصبح في بدراها	ففي الديار تحيب من ناراها
دار لعللة لاج برق سناها	للساظرين قيموا معناها
دار نفوح المسك من عرصاتها	والعود والند الزكي جناها
دار لعللة شط عنك مزراها	وبادت يقينا ما اراك نراها
يا صاحبي قف بالمطايا ساعة	في دار لعللة وسالبا معناها
ام كيف تسال دهنه عادية	لشف الجنوب قراها ونراها
يا عيل قد هام الفواد بذكرك	واراد يو في ما حل قضاها
يا عيل ان تتكى على بحرفة	قد طال ما بكت الرجال نساها
يا عيل اني في الكرهة ضيغم	شر اذا ما الطعن شك كلدها
ودنت كبا من كبا ن تقطلي	نار الكرهة ارنحوض لظاها
ودنا الشجاع من الشجاع وثرعت	سر الرماح على اخلا في قناها



فذاك الطعن في الوغا فرسانها  
 يا عجل اني في الحروب مجرب  
 فسلي الفوارس بحركتي  
 واثيرها من نار حربي شعله  
 واكرفهم في لهيب شعاعها  
 واكون اول ضارب بهم  
 واكون اول غاشيا بغشي الوغا  
 والحيل تعلم والفوارس اتي  
 يا عجل كم من فارس خالسته  
 يا عجل كم من فرس خالسته  
 يا عجل كم من مهر عويصة  
 واخذت من راس القناة سنانها  
 يا عجل كم من طعنة بمنقف  
 يا عجل اين من المنيه مهربا  
 يا عجل لوالى لقيت كنيبه  
 وانا المنيه وابن كل منيه

طعننا على لبناتها وكلها  
 فانا اذا اختلفت على قناها  
 ومواقفي في الحرب بين الهاها  
 واثيرها حتى تندر رجهاها  
 واكون اول واقد يصلها  
 ابري الجاحم لا ريد سواها  
 واعود اول غاشيا بغشاها  
 شيخ الحروب واهلها وقناها  
 في وسط رابية بعد حصانها  
 تنكي وتنكي بعلمها واخاها  
 من بعد صياحها بخر عباها  
 وفتحتم لي حولها فخواها  
 الملح والسمن القدم دواها  
 ان كان ربي في السما قضاه  
 سبعين الفا لم اهيب لقاه  
 ومن المنيه جيتي مرداه

قال فلما فرغ عنتر من هذه الابيات فرخت لها السادات وقال عروب لارض  
 الله فالك ولا كان من يشالك ولا شئت بك اعتدالك ثم ان عنتر ومن معه  
 من الابطال جمعوا الاموال والرجال والاهل والعيال وساروا يقطعون البراري  
 ونما اصبح الصبح الاوم في وادي الردم وجبال الرمال فدخل عنتر بسبي بني  
 شيان وبني ذارم ومن بني دبيان والعبيد والاطفال والاماني ايدهم  
 بالدفوف والمواهم وهم زما بين الفرج الشديد الذي ما عليه من مزيد وكان  
 دخولهم اول النهار وهم زابدين الفرج والاستبشار ورفعوا القباب ومدوا الاطنا  
 وكان اعظم فرح بشارم بن منيح لانه تخلص من يد الربيع وكان حدث  
 عنتر بما جراه وبما قاسا من احواله ولما اتم نزولوا في الخيام واستقر لهم المقام  
 فلم يقيموا

فلم يقيموا أكثر من ثلاثة أيام حتى طلعت عليهم غبار من بني شيان وفي  
مقدمتهم مفرج بن هلال والعسكر من خلفه عيين وشمال ولحق الحريد وبرزق  
الزرد المضيد فلما رآه بني عيسى إلى ذلك الحال ركبت الرجال والابطال  
وركب عروق وعنتروا وخرجوا إلى ظاهر الشعب والمضيق وهم مثل النيران  
الحرق وتبادروا إلى الحرب والقتال ورأوه بني شيان يفعلوا مثل  
ذلك الفعالة فاستقبلوهم أحسن استقبال وقال مفرج بن هلال أما  
تظنوا إلى هذا العبد الزنيم كيف غلب جملة على عقلة ومن الموفه صار عديم  
حتى خرج يلبس في هذا العسكر العظيم في اربعة فارس كظيم ونحن في تسعة  
الاف فلعن الله سبالة ومن المصايب ما اقاله ولكن الذنب الذي اخرجنا  
إلى قتاله وهو الربيع بن زياد فقال سنان لا تعجب يا مفرج قد جلد قد  
استقل وهان عليه الأجل فلولا انه قد هانت على نفسه ما كان خرج إلى كل  
هذه القبائل ووقف في وجهها بهولاء الارزاق وخصوصا مثلنا في قدره  
الحجافل قال لو كان الربيع بن زياد معاهم في الجمله لانه كان هرب هو ومن معه  
وهم خمسون فارس هالين أرض العراق ولم يوالوا يقطعون الاتفاق وعند  
الصباح التقي بهم مفرج في تلك الباطح فاخبرهم بما جرى له وبكى من الضيم  
والخساره وان عنترا مر حديفه وطالم وعمار فقال له مفرج لا بأس  
عليك طب نفسا وقرعينا وزيل غلك ما يعتريك شكنا وشينا فها نحن  
سائرين في طلب عنتر فامنا احدا لادهاه في عماله وعياله ومن ذلك سير  
لنا في الغلوات وبلغ منا ما يريد من الارادات ثم انه مفرج حدث الربيع  
الكشمان مجديت الاسود اخو النعمان وسير الى بني عيسى وعذنان في  
عشرين الف فعدنان ففرح الربيع بذلك الخبر وعاد معهم في ضمير ان يطلع  
من عنترا الا انه لا يرى تسعة الاف عدنان وهم جميعهم ابطال وشجعان  
لا سيما وهم مثل عبد العزيز سنان وهم قد اتوا باحر الملك النعمان فقال

الربيع وخوذة الربا هل الاختصاص بانني لهذا العبد خلا من ثم جدد المير  
حتى اسرفوا على الجبال وخرج لهم عترة كما ذكرنا وقال ستان ما قال عن  
عترة من المقال فقال الربيع والله ما هو الا شيطان في ذى انسان فان  
غفلتم اخذ سلب التوبان وقتل الشجمان فزاد الغنيط بسنان وطلب عترة  
لما سمع اصوات السبايا لهم وزجر من كثرة ما حصل من الهبان زحف  
وعترة سمعه في حومة الميران فانشد وقال

عبد الزنا وراعى الجبالى	ابسى فرعى واهلى ومالى
وسيتى صقل حلى الصقالى	واسى ذليل ضعيف الجنان
تخرله سافحات الجبالى	ورمى اذا اهتز فى راحى
وبعد ساداهم والموالى	فتبا لدهر يسيد العبيد
على الخيل الا كرام الرجالى	فلما نصف الدهر ما كان علا
اذا افترقتا صروف الليالى	الا يا بنت العم لا تحزنى
وفى الناس اثنان بالوسالى	فذا الدهر يومان حلوم
سفار الظبا وروس القوالى	وكم نلا حرب شجونا بها
خبرنى اليوم تنظر قتالى	وان كان قد مضى لا يعود

قال فلما فرغ ستان من نظامه وثم قوله وكلامه قال المخرج وبذلك يابى العم  
بادر هذا الشيطان بالقتال واهل عليه بالرجال فعذها طلبوا عترة باسنة  
المرواح الطوال وهم الف فارس من بنى شيبان الا قبال فعلم عترة ما دم  
والا يقضاد فاخذ معه صدقة عرو وابو شداد وتامم الثلاثين من بنى  
قواد وهم لهرجهما الاسد المداعس وهم فرسان عواين واخط عليهم اخطا ط السيل  
وابلوههم بالذل والويل وجال فيهم شرقا وغربا واشبعهم طعنا وضربا واهلهم  
نار الحرب وزاد البلاء والكرب وكان اى فرقة يطلب فرقة واى موكب حمل عليه  
غرفة وكذا لك اخوه شيبوب فعل مثل فعالة لانه كان يحكى جواده بيناه  
ومزب

وقرب لها في صدور الرجال وثبتها مفاصل الابطال واما شدة عرو  
وبني قراد فانهم جالروا اسد الجلود وقا تلوا عن الحروب والاولاد وما  
كانت الساعة من ساعت النهار حتى عادت الوبيان جاذله من تحت  
الغيار وكان ذلك خوفا من الوقوع في المهلك وقد قتل عترو من معه في  
من مائتين فارس وجرح اكثرهم فقال منرج بن هلال وحق ذمة العرب  
الاقبال لقد وقعنا مع هذا الشيطان فاشد المصائب الحين وقد حسنا  
حساب على قدر السماع والان حققنا لمرأى العين اذا كان هذا الرجل  
باربعائة فارس ولم نطيعه نفسه انه يحل في مائتين بل خرج ثلثين فارس  
للالف فارس وفتكوا فينا فعلى هذا الحساب نجيب الباقي منين فقال  
الربيع بالمرعرج لا تقول هذا المقال ولا تعد هذا العبد كما تعد الابطال  
فيكون على علمك انه شيطان ما يوجد مثله في هذا الزمان ولوان اصابه  
شككه في حومة الميدان كان قد ملك تلك كسرى انوشروان قال الراوى  
فقد ذلك صاع مفرج في بني عه فخره الصانع وهزفت عوامل الرماح  
وكان عترو وجلسنان وهو راجع من مكان الجولان في جماعه من بني  
شيبان ومعاهم عرو اسيرهم ان لانه لما فارق عترو حمل على الاربعائة  
الذى من بني قراد واخذ معهم في الحرب والجلاد فالجأهم الى الجبل وقتل  
منهم ثلاث فارس وعول ان يدخل الشعب وهو مثل الاسد العابس  
فصدته عرو ومنعه عن اعماله وجد معه في قتاله وسمع سنان زعقات  
عترو وفعاله فلا صق عرو وضايقه واختطفه من بحرجه بنز شديدا  
وسولع مثل الحديد وسلمه لبعض فرسانه ورجع وهو يحامى عنه حتى التقى  
بعترو وهو عايد وقد فرق الالف فارس وترهم من الحرب نواصن فلما  
راه صاع به وبليك يا عبد الزنا ونيجه الحنا ما بقي لك من يدي نقاص  
ولا فرار ولا خلاص ثم انه من اليه سنان وطعنه طعنة سادة واراد ان  
ليشفي بذلك مراده وفراده ففرب عترو رجه بسيفه ابراه واهل عليه حتى  
حاداه وكفه بالحسام كنهى وفرد به على ظهر صفيح فاقبل على وجهه فوق

الأرض فكانت أن ترض عظامه دمن فانقطن عليه شيبوب مثل الغيداف  
 شد كفاف وقوى منه السواعد والاطراف ولما رأى بقية الفرسان  
 من عنتر تلك الاوصاف فخافت من التلاف وولت الادبار ولم يك  
 عندهم في ذلك خلاف وترك عرو من يديها وولت الى ناحية مفرج  
 بن هلال لما رأى ما حل بها من الهلاك والوبال وقدرات من عنتر  
 ما حير ابصارها وزاد لهيب نارها وتدفقت امواج الموابد على  
 الصياح من كل جانب وطب على المسارِق والمغارب وصاح عنتر في  
 بني عيس وجدنان فتراجعت وهزت القوض وادام الفرب وقطر  
 الدم من الحيا والثوارب واستدت الاقطار في وجه الهارب وضاعت  
 عليهم الطرفات والمذاهب فتته در عنتر وفرسانه فاهم ثبوتوا على باب  
 المضيق كأنهم سد من حديد وضعوا عنه الفرسان الصناديد بهيمة فارسهم  
 عنتر الشجاع الموحِد والبطل الابطال وكان عرو الى جانبه لانه لما ظهروا  
 عنتر كعب على ظهر الجواد وقال عليهم بالمواع السداد ولم يزلوا على ذلك  
 الحال حتى ولا النهار يضياه واقتل الليل بظلماء ورجع كل فريق لفريقه  
 ونزلت بني عيس على باب الشعب والمضيق وهم مثل نيران الحريق لحفظ المكان  
 من الدخول فيه والتسليق وبعد ذلك امر عنتر لستيبوب ان يوصل سنان  
 الى داخل الوادي مع جملة الفرسان وبشر العيال والنسوان على عساكر بني  
 شيبان فدخل به ومع البعير والامام يحملون الطعام للفرسان قال الوادي  
 واما بني شيبان بان عليها الذل والخسران وجرى على مفرج بن هلال ما لا  
 يحصى على قلب انسان لاجل امر ابن عمه حسان وما حل بعسكر من الهوان  
 فقال المربيع بن زياد وحق ذمة الرب الاجواد ما هذه النوبة الا صعبة  
 ما كانت لنا في حساب وما قلنا اننا نلقى هذه الامور والاسباب لان قد  
 قتل منا الف فارس تمام واسر منها من هو لاء الاقوام وفارسنا قد اسر  
 وانا اسيت سكران ولولا اخاف المعير من الويان كنت فرجت اليه وبارزته

بالنصر



في الميدان ولا كنت اخاف اذا نصرت عليه فلا يفكر في احد من الزبائن واذا نصرت  
 على هلكتي بنى شيان فقال الربيع اني زيايد وهو يزعم ان كل ما قال سداد انا  
 الراوي عندي انكم تلبسوا صدور الزرق وترحفوا جميعا بالسيوف والعدو  
 ولا يتأخر منكم احد ولا تزالوا تقفون في اعدائكم بالسيف والقيح حتى تخرجه  
 في المضييق وتدخلون خلفهم الوادي وانتم مثل بيران الحريق فعند ذلك قبلون  
 المال وتخلصون الحرير والعيان فلما سمع مفرج بن هلال بن الربيع ذلك  
 المقال اعجبه غاية العجب وزاد به الاندهال ثم انه قال يا ربيع ما ترحف  
 وتخلي عنك ورانا حتى انه يعني اقصانا وادنانا ثم انهم لم يزلوا على ذلك  
 الدواع الى ان اصبح اسه بالصباح واضاء بنورم ولاع فكان اول من يبرز  
 الى الميدان مفرج بن هلال وتقدم الى المجال ونادى راجع في المقال  
 يا عبد السوم ما براك الاعاز ولكن تلجى الفردوس الى اكثر من هذا الاناد  
 وما كذا طبع الليالي والايام تضع الكرام وترفع العبيد اولاد الليالي  
 فلما سمع عن ذلك الكلام صار الغيا في عينيه ظلام وانفق عليه مثل  
 العقبان ولا تركه يحول كما تفعل الزبائن وقلب السنان الى وراه  
 وطعنه في صدره اقلبه على ظهره في الفصحى صحن فانفق عليه شيعوب  
 مثل الغيداف شد كثاف وقوى منه السواعد والاطراف وساقه

قدامة واما عنتر فانه ما لوصال وانشد قائـ

صباح الطعن في كرى وفري	ولسا في بطوف بكاس مخري
احب الى من فرغ الملاهي	على كاس دأبريق وزهر
صد امي فابتقى من خماري	باطراف الفتنا والخيول تجر
انا العبد الذي خربت عنه	الاق في الكرهية الف خير
خلقت من الحديد اشد قلبا	فكيف اخاف من بغير وسمي
الا في الكمي ولا اياي	واعلوا للسالك وكل بشر
اذا راى الشجاع يفر مني	ويرعش ظهري مني ويسير

ظنتم يا بني شيان ظننا  
 سلوا عن الربيع وقد اتانا  
 فاحلف ظنكم جلدي وصرى  
 بجود الخيل من سادات بدر  
 اسرهم سر اللهم رجعت عنهم  
 وقد فرقتم في كل قسطن  
 وها انا قد برزت اليوم اشفي  
 فوادى منكم وغليل صدر  
 واخذ مال عيله بالمواضى  
 ويرى صاحب الايوان قد بر

قال فلما فرغ عنتر من هذا المقال وابصر الربيع ذلك الحال وما فعل في  
 حق مخرج بن هلال لحفة الانذهال وقال لما لك بن حسان رجل ايها  
 الامير وافعل مثل ما قلت لك في الاول وانتم تبلغون من هذا العبد لعل  
 ففعل ذلك رجل بالك وفعل كذلك وترجلت جميع بني شيان وراه وقال  
 لهم الربيع دونكم واياه دوروا به من كل جانب وقطعوا لشقار الفواضيل  
 وكان عنتر لما راى بني شيان ترجلت وهي طالة الخيل والمضيق فقال  
 لعن الله من لا يفرقكم ففرق ولا يحلني احد هتدي على طريق ثم انفتحت  
 الى عرو وقال له يا ابا اسير بين استعنى في مائة فارس ودمهم بين لوا  
 المجرود حتى اسوق بين ايديكم هولاء الانذال الذي طلبوني بقلعة  
 عتقوهم وما علموا ان الذي شار عليهم هذه المشورة عليهم لا لهم وانا  
 اريد اصير من خلفهم واملكت ~~خيلهم~~ واخيلهم محييين في امورهم وذللهم  
 وويلهم ثم امر ابن شداد بمسك لهم راس المضيق في بقيت العبد فحمل  
 شداد وبنوه عرو ومائة فارس صناديد سريلين بالزرد الضفيد  
 وانزلوا على اعداءهم الحرب والويل وقد صار النهار مثل الليل وكان  
 عنتر اذا طعن الواحد اعديه الحياه ويتركه عرو لمن يراه حقا هلكوا  
 جماعة بني شيان وصاروا خلفهم في القيعان وابصر واخيلهم في  
 الصحممان فقال عنتر لمن حوله من الفرسان بادروا الى هذه الخيل  
 وديروا راسها الى ناحية احمالها وردوها على اعقابها فهي تلعب  
 بروس دكاها فلما سمع عرو بذلك اخذ الفرح والاستبشار  
 وقال

٧ خيلهم

وقال الله درك ما اخبرك بحوض الغبار ثم تفرقوا على الجبل من كل جانب ونجا  
فيها بصياح اقلت المشرق والمغرب فابتدرة قدامهم ولها ققام  
طالع الى عنان السماء وبطل الفينا بالظلام وداست الناس دوس  
اليالي والايام وكانوا بنى شيان ازد حوايد خلون الشقيذ والمضيق  
فتفرقوا غاية التفرق لما راوا البلاد قد اتاهم فحار شيخهم وقام وقد  
الاجساد على المهاد وداسهم الحيل بحوافرها الشداد وقضى الله اجل  
بنى شيان على يد عنتر بن شداد وكان الذي سلم منهم افراته تعالى في  
مدة دركض بين الحيل لشدة وكان من جلت من سلم مالك بن حسان  
لانه لما راى الحيل اقبلت تركض في القلاء فطلب عرض البر والوداه وتبعته  
جماعة من رفقاءه وكانوا اذ فام الف فارس من الشجعان حتى انكشف غمهم  
الغبار في التبعان وبان لهم وجه الامان واذا بالربيع واقف ينظر بالمهاد مانع  
عليهم من الحرب والعدا وهو ياكل كفيه نداه والحاد فلما نظروا مالك صامع  
في بنى شيان يابى عي جميع ما جرى علينا من الهوان كما من هذا القربان ولولاه  
ما عرفنا عنتر ولا شداد ولا عبلة ولا بنى قراد فزدنكم واياه حتى تجازيه  
وعلى فعاله نكافية ثم انه طلبه حتى قاربه وكان الربيع امانا من جانبه فتقدم  
اليه حتى لقيه بالسلامه وطعنه اقلبه وقتلت بنى شيان عشرين فارس من بني  
زياد وهجوا الباقي في البر والمهاد ونوا هولاء في هزيمتهم طالين الى ناحية  
او طاهر والبلاد وكان عنتر قد فعل ما فعل في الرجال واحل لهم الهم  
والنكال فامر بعد ذلك ان يخلوا الى الحيل طريق حتى انهم يعبروا الشعب  
والمضيق وقال هذه تكون لنا عملهم وعلهم من عذرات الزمان اذا اتى الى  
حربنا الملك النعمان ثم امر الماية فارس ان يلحقوا اثار المهزومين من بنى شيان  
فلم يزلوا خلفهم حتى انقطع اثرهم وعاد من خلفهم راجع ذراى الربيع ملحق  
بين القتلاء وهويان من شدة البلاد فلما راه عنتر قال لعوه انزل  
لهذا القربان وشدة كثاف وقوى منه السواعد والاطراف فان الله

لغاه مكر ورد كيد في غمر فلا بد ما اقترنه الى رفقاء. واورث كل واحد  
منهم بلاه فتزل عرو اليه وشده كثاف واراد ان يشيله على ظهر الجواد  
فتفتح عينه وراى ما جرى عليه وغنتر واقف بالجواد ناظر اليه وهو متكى على راحته  
قصاع الصبيح يابن النعم بكيفى ما انا فيه من الهم والغم فوجت النسب شد جرحي  
ولا تشد في كثاف فاني مشرف على التلايف واني تدمت على ما بدا مني من قبح  
الفعال وان اعدت الى معاد انك فما اكون ولرحلان فقال غنتر وانه  
يابن النعم ما تقدر على قبح في الا وتغلة وما تريد الى الجبال ولا تبادلي  
يابن النعم انا اذا وقعت في النكال نعم امر عرو ان يشده على ظهر جواده ويحموا  
الاسلاب والاموال وادخلوا الكل الى داخل الجبال وقد علم من بني عبس  
الصباح بالافراح فقال غنتر لاجنه شيبوب احبس هولاي من داخل المغار  
وتوكل لهم انت واخلو جماعة من الزمان الا كابن فسا هم شيبوب سريع  
وساعد بشاره بن منيع. واما غنتر لما دخل الى الجبال تلتفته النساء  
والرجال وبات تلك الليلة في انعم بال هو وبنو شداد وجميع النساء  
والرجال يدارينهم القيل والقيل فقال شداد ما تفعل يا ولدي هولاي  
الاسارى فقال غنتر منهم جماعة اطلقهم فيضون الى ديارهم والاطلال  
وجماعه اصلمهم على قرون هن الجبال فمنهم ظالم الحارث وابن عبد العزى  
سنان ومفرج بن هلال هولاي واصل لهم النكال واما حذيفة بن بدر  
والربيع وعامر اولاد زباد اتركهم عندي في الاصفاة. ثم اخذوا في الكرم  
وشربهم ودران الراح حتى اصبح الصباح. فقام غنتر على حيله يمشي  
ورجاله من خلفه ومن دون الجميع يد في يد بشار بن منيع حتى وقف على  
باب المغار الذي فيه مفرج والربيع. وهو في سكر مخبل وقال لشيبوب  
هات هذا مفرج وعلقه على قرنة هذا الجبل وسنان بن عبد العزى وظالم  
بن الحارث بجانبه من غمر مبل وصف بجانبهم هولاي القناتين حذيفة وعامر  
والربيع. هذا الاسارى يظنوا اليه فراو عينيه قد صارت مثل الحجر وهو  
يتمايل على رجليه ويغتم في مقالة. فصاروا يودعوا بعضهم البعض وما توأخوا  
على

على ذبحه الارض واما عمار انقطع من السلامة اياسه وما حلة لوشه  
في لباسه وقال بين الصباحات والمغلات حتى اتيت بئسنا هذه القالات  
واما مفرج بن هلال فانه قال يا ابو الفوارس انظر ما بين يديك ولا يلعب  
الشراب بعطفيك وتنتقم من الفرسان من غير ذنب ولا جرم كان لذلك  
اخذت اولادنا وعيالنا واولنا واسرع ابطالنا فابقي لنا ذنب لستحق  
عليه الصلب والعذاب ولا هذه المقاساة التي ما تقامها ولا الكلاب  
فقال عنتر يا مفرج ان سبي بنت علي ما هو هتين واخذ اسمها من عليها  
هو الظلم البين وانا لا بد لي من ثيابي شيبان وذبح رجاليهم والنسوان فقال  
مفرج يا حاميته عيس وعدنان وفزاره وديبان نحن ما كنا في المصيبة وحدها  
ولا تعرضنا لكم تعذرا منا واما ابن عمك الربيع استغضنا فاجابه اخربها ديارنا  
وقلعها اثارنا واما المال الذي اخذناه من علي بنت عمك جميعه عند النعمان  
وهذا ابن عمك صار في يدك افعل به ما تريد واما نحن اصطنعنا واجعلنا  
لك اصدقا والذي اعلمك به يا ابو الفوارس ان النعمان ارسل اخيه الاسود  
الودياريكم والاولمان في عشرين الف فارس واوصاه لا يعود الا يزهر بجمع  
الرجال والعيال والازل والهوان وكل ذلك لاجلنا ولاجل المتخوفة لانه ارسل  
له رسول فوجعه خائب فاذا رجع اخبر اليه بالسبي والرجال وبلغه ما فعلت  
معنا من النعمان اخذنا جميع النكال فلما سمع عنتر ذلك المقال انذهل وحل  
به الحياض وقال له وكام له من الايام حتى صار يروم هذا المرام فقال مفرج  
قبل مسيرنا اليكم خمسة ايام فقال عنتر وافل بني عيس الوبان وعكسهم بين اهل  
المناهل والغدران فواتته الذي لا اله الا هو الملك الديان لا قلن لاجل بني  
عيس اثار الملك النعمان ولا احرصه بنام على محذرة الجنان ثم رجع وهو يقول  
لعمري بن الوردي والله يا ابا اليبقى ما انا لبني عيس زادي ولا عليهم معندي  
ولا احقد عليهم ولا بداني ابلز وحي في هواهم ثم انه عاد الى ابيات بني قواد  
واخبر اعمامه وابيه شواد وقال لهم انا خائف على زهير واولاده وغشيرة



ولا بد من المسير الى نهرته فقال شداد نحن هنا ثلاث ثمانية فارس وتبقى مثل النعمان  
 لنا مشافين فكيف نسير الى عشرين الف من جمعة الرومان ونترك خلفنا مثل الملك  
 النعمان فتخاف على الحرير والنسوان فقال عنتر يا ابتاه الحرير ما يجلهم باس ولا  
 يفرهم احدا من الناس ما دام النهر في هذه الجبال واخلى عندهم عي مالك  
 وولد عمرو والبعض من الرجال ثم انه ادعا باخيه شيبوب وقال له اننا ما نقتد  
 الا في الملمات فاخبرني كم لنا من هنا الى بني عيس طريق فقال تنقسم على  
 ثلاث مشاوع من غير تعويق فقال داي طريق نلتقي وتجتمع في اي اكم فقال  
 على الى الرمل ووداي الرخم وما المسافر طريق الا عليها وهي عنا من هنا  
 مسير ثلاثة ايام فلما سمع عنتر من اخيه هذا الكلام ارهه باخذ الابهيه  
 للرجيل وساروا في مائه وخمسين فارس من بني عيس الاشواوس في الحديد  
 غواطين وترك عندهم مائه وخمسين وقدم عليهم نهر عمه مالك وولد عمرو  
 وارهم بالاحترار على الاسارى وعلى الحرير وبعد ذلك ركب جواده الذي يكر  
 وتغلب البضا في الاثر وقال ان هذه سفر تكون مباركة علينا ان شا الملك  
 الديان تلك هارقة الاسود ومن معه من الرومان ثم سار عنتر واربوم شداد  
 واستقل الطريق وهو طائر العقل والنواد على الملك زهير ومن له من الاولاد  
 وتذكر ارض الشربة والعلم السعدي فجاثت في خالهم الاشعار فانشد يقول  
 ما يحمل الحقد من نعلوا له الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب  
 ولا ينال العلا قط ابن زائده ولا شجع ولا من حسه القتب  
 ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم اذا جنوم ولا يحقد اذا غضب  
 قد كنت طيلا مضي ارجى ما لهوا واليوم احى جمهم كلمات كبروا  
 لله در بني عيس وما نسلت من الشحان ما لا تنسل العرب  
 عبد لهم يترك السادات خاضعة تحت الفيار حيا دى ما لهم حسب  
 فان يعاب سواد في هول حسب يوم النزال اذا ما فاتني الحسب  
 اذ لم اخلصهموا من كل نايبة فلا سلمت ولا احطتني الثوب  
 وان تعلم يا نعمان ان يدرك قصير عنك فالايام تنقلب  
 ان الا فاعى وان لانت معاطفها عند التلفت في ايامها العطب

قال يوم تعلم بانعمان انا قمت  
ففي تجويز غبار النقع مبتسما  
ان سل صاربه سالت مضاربة  
والخيل تشهد لي انا الكفر  
اذا القيت الاعداء يوم معركة  
الى النفوس والطرير الكوم وال  
لا شك ان بطون الطير مفتحة  
فسال ديار الاعداء كم سببها بيما  
وسايل القوم من فعل فقد علوا  
لا بعداهم من قوتي عطاء زفة  
اسود غاب ولكن لا ياب لها  
فقد راهاهم غويحة مضمر  
لا زلت التي صدر الخيل في ملا  
فالمع لوكنت في اجفانهم نظرا  
والخيل يوم جلاد النور تشهد لي  
نحي بلوح على اعلام راتبه  
وانا ابن شداد من اعلا هوا حبا  
مالي على الارض من قرون يقاومني  
هذا انما في قولي في مغافرتي

يلقي اخيك الذي قد غرق الكذب  
ونيتي وسمان الرمح مختضب  
واترق الجواد انشقت له الحجب  
والطعن مثل نزار النار يلهتب  
فان جمعهم المودر ينتمب  
وحش الغمام والخيالة السلك  
فيها لمن جندلت ارملة حارب  
من النقع لم يعد له طنب  
فلما ليجازو اذ راح تنسلي  
انس اذ انزلوا حين اذار كبوا  
الا لاسفة والهندية القصب  
مثل السراجين في اعناقها قتب  
بالطعن حتى يفع السرج واللب  
والحر لو كنت في افواههم خطب  
والطعن والفرب والاقلام والكتب  
فوق السمات وفوق الشمس محجب  
ابا وحدا هذا الفخر والنسب  
في حومة الحرب والاهوال تنسكب  
شداد هو الذي بالغى انتسب  
قال اروي فلما فرغ عنتر من تلك الابيات طابت لها السادات واهتزت لها  
القادات وتوابع ذلك سائر في ذلك البر الواسع والقر التاسع وعنتر تحتله  
نفسه انه بكسر عسكر النعمان هذه الزمان وما زالوا على ذلك حتى وصلوا الى وادي الرجم  
في ثلاثة ايام وشيخوب بن ابراهيم وكان هذا الوادي لرب يقال لهم بني الاخرم  
وبنيه وبين الوادي الذي فيه عنتر سبعة ايام فادخلهم شيخوب في اقل عدد وقال  
لهم كل من قصد اهل الواق لا بد له من العبور من هذه الافاق وانا اعلم ان الاسود  
اذا عاد من ديار عيس وعبدان وهم معه في الزل والهوان لا بد له من العبور من هذا

المكافاة فلو ان معانا من القوم ما فعلت عليهم الطريق فستقوم من الماء لكانت تلك  
العساكر من العطش والظما فقال عنتر ان كان ولا بد من ذلك انزل بناها فواتته  
لا تركت احديا سبيله بالماء لئلا ان كان عزم طويل ما يكون فادرس بنيل ثم ان عنتر  
نزل على ذلك العذير وهو يود لوانه الى بني عيس يطير ثم انهم اقاوا تلك في ايام لم  
ظهر لهم خير في ذلك البراءة ففلق عنتر لذلك ونحير وخاف على حرمه الذي  
في وادي الرمل فقال لاخته شيبوب كيف الحيلة والطريق بين يدينا طويلة فقال  
شيبوب انا الكشف لكم الخبر واني بحيلة الاثر ثم انه قام من وقته وساعة وسار  
يقطع البراري والقفار في ساعة غاب عن الابصار فغاب يومين ففلق  
عنتر لذلك واثقين بمرور الممالك واخذ هو وقومه في القتل والقتال واذا  
شيبوب يقبل يركض في عرض البر والتلال والرمال كأنه فرخ نعام اذا سمع الرعد  
تحت النعام ففزع عليه اخيه عنتر وقال له اخبرنا ما معك من الخبر فقال له  
شيبوب اترك التوج وتبطل عنك العقب واللوم وغدا يرف عليك الملك الاسود  
ومعه عساكر ملأه البر والعزف فقال عنتر وياك اخبرني كيف كان حديثهم مع  
بني عيس فقال له قطع الاسود اثارهم واقر بديارهم وتركم مثل من الامثال  
وسبي الخويج وذهب الاموال وبعثهم ايسع صباغ واحاط بهم من كل جانب  
وانزل عليهم في البلاد والمصايب ودفق عليهم عشرة الاف دين وهنر الاف دينار  
وقاتلهم واودى لهم الرماح وفي ثاني الايام اقبلت اولاد بدر في بني فزارم وبني حرم  
لانهم لم يوفوا بواجبهم ان حذفه عندك في الاسر والهوان وسفوا بجي الاسود  
فانوا اليه عنده في قبائلهم ورسائهم حتى انه ياخذوا من اولاد الملك لاهر من  
ينادوا به اسراهم فقاتلوا في ذلك اليوم واقرروا الجدد وكثر على بني عيس العسر  
وهم الاسود على الملك وهر اخذ اسير وحل يجمع بعد الذل والتقصير  
ولو عذر ابي فزارم ومرم بخلاص اسراهم واخبرهم ان اخوه النعمان ارسل اليك حتى  
يقطع اثرك وزعم انه اذا الحقك بحرب ديارك ويقطع اثارك فذهب الكلام  
سمعت من صدقك مالك ابن زهير ولا تسال عن ما هو فيه من الذل والفسين  
لانني لما سرت من عنديم بقيت يوم وليلة اهيهم في البر الا فقل لم اري للقوم اثر وكان  
قصدي اسير الى ارضنا ولا ارجع الا بيلوغ المني واذا انا بسوادهم قد سد  
الاقطار فسرت في عرض البر حتى اساء المساء ورايت قد دخل لهم الايام وشبهتهم  
حتى نزلوا على عيون الظما فاختلطت بالسواد الاعظم لمعت صوت ماله صرايح

وهو يكي ويان ويشكي وهو ينشد ويقول هذه الابيات

وطنا الخوف من بعد الاماني	وطنا عن معاودة الزمان
وذقنا الذل لما غاب عنا	غير بحاجة الحرب العواني
وهلكنا بعد بغيا وامسا	جواد البني بقلوع العناني
اعتنا باهام بني قسرا	بجرحنا ملك الغضب الياني
ولا تثبت بنا قوم لثام	سواء انواتنا سبي الزواني
فانت غيائنا في كل حرب	اذا همت بنجول الرهاني
لا يثنيك عتبانك علينا	فتترك عنا بنا كل الاماني
فان عيذك تنظر ما دهانا	من الالهوال مع كثر الهواني
نساق وفي سايانا كل عذر	تسير الى جانبك بالهاني
وتدري الروع من طرف خيل	علوخذ كلون الدجواني
تنادي من سجاها بالعيس	اجير وفي خروفي قد دهان
على قوم غدرا في القوم صرا	ينوح عليهم طير المغاني

قال وكان شيبوب يحث عنته وينشد الابيات وعنته انزلت من عيون  
العبدات لان مالك كان عند اعز من روضة التي بين جنبه لاجل ما فعل معه  
من المكرويات ثم قال شيبوب واني يالخي لما سمعت صوت مالك عرفت فسالته  
عن خبره وما جرى عليه وانه لما عرفت في قصر على هذه الاخبار وما كان لهم من الاثا  
فاعلمت اننا لهم في الانتظار وان قلبك من اجلهم على قتالي النار من بعد ما  
جرى لك مع بني شيبان ما جرى وادبرتهم الذل والهوان ثم انه اخبر ابن  
الملك زهير فابقن بالفرح وكل خير وقال وامرني الذي عملنا بانفسنا ما لا  
تفعل الاعدا بنا وقد اعدنا حاميتنا من غرذف ولا ضرر فحلت بنا من  
بعد العبر ولكن كلما عاش الانسان نادى وكلما هزيت الايام فذهب  
وما زلت يالخي نمرهم مقرب حتى وصلنا الى عيون الظيا والملك الاسود  
لما راى ما قدم من اتساع البر فاستكثر من حمل الماء خوفا من العطش  
والظما فسرت معاهم الوقت السحر وقد فارقتهم وابتيت اليك حتى تدبر  
في خلاصهم من يد قناصهم فقال عنته واني يكون تدبير هنا غير منهم من درود

الماء واهراق الدماء فحق ذنب الرب الكرام لا بد مما سيقتم كاس الحمام فقال  
يشعوب وقد تبسّر اعلم يا اخي ان الامر قد احتمك ودينهم عليهم تديري واقول انه  
يجع عليهم وبال وتديري فقال عنتر اخبرني ما الذي فعلت فقال اعلم  
يا ابن الام اني لما رايتهم وقد استكثروا من الماء فشرت معهم الى ان اظلمت الظلمات  
فاريت كيف اشقي نوادي منهم فافتح لي باب رايته صواب فعند ذلك سللت  
ججري وشرت اقصدروا يا الماء وابذلهم واحد بعد واحد حتى بذلت  
الجميع وقد صنعت لهم اقبح صنيع وانا اقول ما يصح الصباغ وعندهم  
ما يبل الرقيق ويورثون السعادة والتوفيق وفارقتهم ومرت وقد  
قطعت عن الطريق شيئا ما يسروا الا في ثلثة ايام لا لهم على سير الحريم  
والجمال والراي عندي ان تاخذ احكامك وتكونوا مكمين في البرية متاهين  
للكرد والرحى تروهم على الماء واردين فتخرج انت عليهم وهم في دهشهم  
حاربن وسوق الاسود برقبته وقد انفصلت لوبته فقال لشداد واس  
لقد شرت يا يشعوب وما قدرت لا لهم اذا وصلوا لهذا المكان ما يعرف  
احد من احد ولا يحاوي عن الاسود وذلك من شائقيهم الى العطش  
والظلمة فلما سمع عنتر ذلك الحارفين بالنمر والظن واراد ان يحاسبه فثاروا الى  
ظهور الخيل من بعد ما تزودوا بالماء وسادوا وقد اقرب المساء وانزلهم  
يشعوب في مكان يخفيهم قال الراوي فهذا مكان من هولاء واما ما كان من  
ار الاسود اخو النعمان فانه سار با في ليلة وما نزل بالعسكر حتى قضاها النهار  
وحمل الحرد فخر البر واكل شيئا من الزاد وكان من لحم الوحش فلحقه الظما فطلب  
شربة من الماء فظربت السيد بعضهم الى بعض وعني كل واحد منهم ان تلبه الاخر  
فقال لهم الاسود يا ديلكم ملعاكم وما هو الذي دهاكم فقالوا يا ملك وحق من  
رفع السماء اصبح في الروايا فظربت من الماء والكل مبدولات ناشعات ما  
فيهن ما يبل اللهورات فقال يا ديلكم من فعل بكم هذا فقال فقالوا لا علم لنا  
وحق الملك المتعال فقال الاسود وحق النور والنار ما فعل بنا هذه فقال  
الا من اراد لنا الدمار على اننا نوسطنا هذا البر الا فخر المهمة الاغبر والماء  
عننا من الجانبين بعيد فقالوا ايها السيد لا بد ان بعض عبيد بني عيسى فعل بنا



هذا النعال وقد طلبوا حلالا كما قال فلما سمع الاسود ذلك للنعال فشاوه  
وجوه قومه ما يفعل من النعال فقال له رجل شيخ محب بالامور عارفا بما وقع  
الدهور الراي الصواب ايها الملك ان ترسل الخجابه بين ايدينا يملوا الزوايه  
من المهل ويلتقوا والا هلكنا عطش ولما واذا هم لحقونا فلا تسقى لبني عيسى  
جرعه واحده ودرهم ثوبوا وتخل بهم الشرايد الزاين حتى يعلمون ان كيدهم  
عاد اليهم والمصر حلت عليهم فخذ ذلك ارسل مائه نجاب وارهم بالسرعه  
وقطع الهضاب فركبوا وحدها المسود وحل الاسود في اثرهم والعطش يعمل  
فاحشاه وهو يجرد السير في تلك الفلاة الى ان قرب المساد وهو ما يعرف الدهر  
احسن اليه ام اساد وهو يظن انه الماء يصل اليه في الليل اذا اعتكر فاطهر للنجابه  
خير وطلع الصبح والنجوم صارت الزمان تقرب في البر الزرع والزمخين  
وترجع خايبه حاله قال الاسود والله ما جرى على الخجابه خير  
واظن انه حل بهم الضرر والضرر والاما كانوا انقطعوا عندهم يعلمون اننا  
اثرنا على التلاف والنزاع وما بقي لنا في انفسنا انتفاع ولو كنا اعلمنا  
انهم لا يرجعون وعنا في هذا البر ينقطعون كما قطعنا هذا الوادي في جميع  
هذا الليل الهادي ثم انه قيل بالناس في ذلك الحرف قد تلمست جنبات البر  
واكلت الارض بعضها البعض وتساوى عندهم الطول والعرض ولمع  
التراب وغرقت الهضاب ولاج لهم المصاب وانهم لما برد الهوى رحلوا  
وقد غدوا الحيل والقوى وكلما قطعوا من الارض ميل تبعوا بالاماني  
والتعليل وهم يقولوا الساعه تطلع علينا امحانا بالحب والقرينين  
عنا العنا والتعب هذا ما كان من هولاء من الخير واليقين واما ما كان  
من الخجابه فانهم وصلوا الى الغدير والمهل فوجدوا عليه صياد لا يفل  
وقد انه شباك الردي العدا يريد ان يصيدهم صيدا وهو عنتر بن شداد  
وكان شيبوب قاعد لهم ديبان وهو يرقب البر عينا وشمال مخافه من  
طارق لم يكن لهم على بال حتى راهم وقد اقبلت بهم الخجابه ولها هذيف  
مثل الريح اذا طلع من تحت وهم من فوقها كأنهم اعلام فطار من عينيه

المنام وسار الى ناحية فرفر فخرج الى اخيه مثل البوق الخاطف واخبر ما كان  
من الراجف وقال لا تم فان القوم ما اتوا الى عاصبا بالحب والقرب الا  
والنهم قوارضوا على العطب فلما سمع عن ذلك الخبر تاد كانه الاسد اذا فقد  
الاشبال او كانه نارسق وفي دن ساعه داردا بالغدير فاوول ما عمل شيوب  
من الحب والمكر ما في الحب هو وعشر فرسان واوسع في البر واقبلوا اصحابها  
الى الما ببلل عدد فهادروا والاد الطعن فجمع يعمل فكبكبو ابا الغدير ودفعوا  
في الحيز فكان كل مانع عن نفسه قتلوه واسكنوه رسة ومن سلم نفسه  
كفون حق صلا السحر انقوم عن اخرهم وقتلوا منهم الا ثرد لم ينفلت منهم من  
يخر يجرى واخذوا منهم اكثر من ثلاثين اسير وتركوا الباقي مطرحين بجانب  
الغدير ثم انهم عادوا الى مواضعهم وقد هوى المساري الى بين يدين عنز دهم  
فاحسن الاحوال فسألم عن الاسود وعن الجيش الذي ترك خلفهم فقالوا  
عند الصباح يكونوا عندكم ان جد الرواح وان سلخوا من الجهر  
وتوقد البر الفياح وان انكلوا علينا حتى تعود اليهم بالقرب فهلك الجيش  
بالويل والحرب فلما سمع عن ذلك المقالات فقال والله ما قلبنا الا  
على البنات العبييات والملك زهير ومن معه من السادات فتاك  
مليوب يا بن الام قد انتج لي باب وهو من الراي الصواب وذلك ان النعم  
اذ اشتد عليهم الحر وجرح البر يطالب كل واحد منهم ان يسبق الى الماء من شدة  
العطش والطاء ويتزقون في السبيل ولا يلتفت احد الى احد ويستغلون  
عن الاسارى والسبايا فيكون الراي عندي اناسيتل هذه القرب والروايا  
محلة على رجالها فوق الحب على حالها واسيرها في عرض البر الواسع ويكون  
مع خمسين فارس للخب ذوانع ولا اظهر لهم حقا ري الجيش في الصحوي مبذور  
وانزل باصحا في لغاهم حتى تكون من وراءهم وبعد ذلك اشارت انا واصحابي  
ومن معي على اننا هنذا نظرم نيقطع من السبي الى دري وبعد ذلك اضل على قدر  
وااري ولعلني اخلص الاسارى واستقيم من الماء ما يردي الكادهم من الظما وان  
كان معهم احد من الخيل اطلقت عليهم النوسان يحلقوا بهم الذر والويل والهوان

فلا

فلما سمع عنتر من أخيه شيبوب ذلك الخطاب قال وذهبت العرب لغيري  
الصواب وإن صح هذا الرأي بلغنا جميع الآداب أفعل بأبدالك أنصح الله  
أعمالك وخدمتك عرو في خمسين فادن من الأبطال ثم يقضوا جميع الأشغال  
فقام شيبوب وأخذ الرجال وروايا الماء على ظهور الرجال وبقى عنتر للقوم  
في الانتظار إلى أن أتى آخر النهار ولست الشمس حلت الاضرام إذا قد طلع عليهم  
من بين أيديهم غبار وانكشف الابصار وبان من تحتهم هاري تقطع القنار  
وهي فتيلة على الماء وترى نفسها عليهم من العطش والظما وهي لا تلتفت  
بين ولا يسارعوا جري عليهم من الرجال والأضرام وكانت هذه الجمل والرجال  
الملك الأسود وبصيحته بني فزارع وحمل ابن بدر وبعده ما يتان سيد من  
سادات قبيلته وأكابر قومه وعشيرته قال وكان السبب في قدره هو أن من  
معه من قومه قال وذلك لما أبطت عنهم النجا بين وانقطعت عن الأسود  
أخبارهم ووقع بالقوم من العطش أنذاهم فقال الأسود ما أظن أمة أبنا  
الاحل بهم العبر والصيق الأكبر أن يكونوا ضلوا عن الطريق فالجى والصواب  
لنا نجو أبانفسنا والاهلكنا كلنا ثم إنه ركب هو وخواصه وطلب البر لا قف  
وقوا الله وقصدوا أميا بنى الأخوص ووالى الرخم ورجلوا الناس  
وراهم مجدين في الروابي والأكم حتى وصلوا إلى الغدير أروا أرواحهم عن  
الجب والنهارا في وسط الماء كما ينساق الحام من البراري فوجدواهم  
أهملهم على جنب الغدير مطحين قتلا في أروا وحل بهم البلاد وعولوا  
أن يثربوا ويكبوا يتبطنوا في تلك البطاع وإذا بعنتر قد أدركهم هو ومن  
معه من الرجال الوقاح وطعنوا فيهم بالرماح وضربوا في أفضهم  
بالصفاح وما أساء عليهم المسى وأظلم الظلام حتى قتلوا منهم مائة وخمسين  
فأرسلهم وملكوا من ساداتهم خمسين سيدا سارى وقادوهم أذله حيارى  
وفي جملتهم الملك الأسود لأن عنتر أنفق عليهم أنفقوا من الأسود  
فأخذ أسير وسله إلى أبيه شداد وعلة بالحديد والاضفاد وكان

ايضا شداد اسرجل بن بدر مقدم بني فزار وساقوهم اذله حياره وزعادوا  
وهم بالنصر والظفر فرحين وكان الكثرهم فرح عنده وهو مثل الاسد  
الورين وتبايخ الخيل بعد ذلك وهو مثل السيل اذا اندفق في ظلام  
الليل والكثرهم على بند الجمال لان خبرهم وقعت ما حل بهم من الجبال  
فصار عنتر واصحابه يطعنوا في صدور الرجال ويضربوا بسيفهم في  
مقادم الجمال وصارت الرجال تقع من عليها ولا تتور والدم من الدوايح  
يغلي وينور والارض توج بهم وتور الى ان يطلع السواد المظلم وصارت  
الخلق تتلاحق بعضها ببعض وقد تزلزلت لهم تلك الارض وطلع الفبار  
مع هب الشمال حتى نفي الانسان ما يعرف اليقين من الشمال والتفق انها  
كانت ليلة مظلمة كثيرة الالهوال غابت فيها مصابيح النجوم وصار الفبار مثل  
الغيوم فقال عنتر لرجال الاجواد يا بني عمي لا تخفوا السواد بل اجعلوا  
نذاكم يا عيسى الفراء ولا تضيعوا بين هذه الدواب ويصيب عنكم ما ترجو  
من الصواب ولا تقفوا قدام الجمال والخيول لانها تستقتد روائح الماء  
في هذا الليل وقد اقبلت تطلبه ومن وقف قدامها عجلت عطشه ثم انه  
لزم جانب السواد ورعى فيهم بالسيف الحداد وطارة انجاص عن  
الاجساد واسللت الارض اوراقا وارعاد وطعنوا فيهم بالرماح المداد  
وزاد الليل سوادا على سواد وقدحت الخيل من جلا ميد الحجار نار  
مثل نار الزناد واعتكر الفبار وزاد واشتد الحرب والجلاد والاراد  
في القلوب الاحقاد وبضادت الخيل الجياد وعذرت الاجساد  
على المهاد وهذا واصحاب عنتر يطعنوا في صدور الرجال ويضربوا  
بالسيف في مقادم الخيل والجمال وهم على ذلك الدوايح الى ان اصبح  
وقت الصباغ وكلت المناكب عن ضرب الصفاغ وعلموا بني شيان  
انه قد ملك عليهم العزيز والمنهل فقاتلوا قتال من قد استقتل واشتد  
الطعن بالاسل وكثر على بني عيسى العدد وزاد المدد وضعف الصبي

والجلد حتى ابيض مرق الشرق وباطن الباطل من الحق وفي ذلك الساعه  
اقلت طائفة بني عيس من تلك الافاق وهي تصيح فوجا بالخلاص من الوثاق  
وكلهم راكبين على الخيول العناق وفي ايديهم الرماح الدقاق والسيوف  
الرقاق قال وكان خلاصهم على يدين شيوب كما تضي علام الغيوب  
لانه لما سار بالماء كما قدما في عرض البر والارتم فجدوا المسير حتى اشرؤا  
على قوم بني الحمر فوجدوهم متتابعين وهم طالين روابي الرخم وقد فرقوا  
في البر والغرد ولم يلتفت احد الى احد وكان ذلك بعد فضي الاسود  
فطلب كل واحد لنفسه النجاه من هجير ذلك البر والفلاة فوصل شيوب  
الي بني عيس وهم في الوثاق والكثاف وقد اشرؤا من الظما على التلاف  
فعند ذلك تقدم اليهم وحلهم من الجبال واعلمهم بالجمال واسقى النساء  
والرجال والبنات والاولاد والاطفال واعلم الملك زهير بفعال  
اخيه عنتر ومن قتل ومن اسرف ففجوا كلهم بالبرعا الي ابو الفوارس عنتر  
وقالوا والله ما يفرط فيه الا من لا له عقل ولا بصير ثم صاع الملك  
زهير لما راي ما حصل له من الخير والفايد اركبوا يا ويحكم من هذه  
الخيول السارده وخذوا من هذه العدد الذي على الجمال واطلبوا  
معونة من احياءكم بعد الموت والخيال واركبوا من هذه الخيول ما فيه  
رفق عاريا ومرجبه على قدر ما اتفق وتقلدوا بالسيوف وتمكنوا  
بالدرك هذا وقد عاشت ارواح بني عيس بعد ما كانوا فقدوا الحياه  
وكانوا اوقا من العين وخمسائة فارس ولا سيما وهم خيار بني عيس  
الاشاوش فركضوا طالين اترعا ليجلوا بهم الذل والاسى وتركوا  
بعضهم يداي العيال والنساء وما زالوا يركضوا حتى اصبح الصباح  
واضابكوكبه ولاع فائزوا على مكان الحرب والكفاح فزاد عنتر  
واصحابه قد اشرؤا السلاح فحملوا حملت الحق وطعنوا فيه طعن  
شديد ما قاموا من الخوف والتشتيت وفرقوا مثل بني شيان في رفاق



وقاض الدم وانذفق دسالى من اجسادهم الوقت وصاح فيهم عنتر  
 وزعق وطعن في الصدور والحرق وضرب ضربا لا تنفعه اللبوس  
 ولا الدرق هذا وشيخوب بن يديه يرمي النبال فيصيب بها مقاتل  
 الرجال وجرح الدما كالغيت الفطال وصال الشجاع رجال وترح  
 البطل دمالا وما بنى لخم ومن معهم من الرمان فانهم تفرقوا في البراري  
 وكان منهم الشجاع الحازم الذي طلب ورود الماء وعاد على البر  
 هازم وما تقنا حالي النهار وعلا حتى اقف اليهم منهم وخلا ولم يبق  
 منهم الا الاسارى والقتلا لان الجيش كان عشرين الف فارس امجد  
 فاخذوا منهم سبعة الاف اسارى مع الملك الاسود وهرب اكثر من  
 ثلاثة الاف مسدد والباقي قتل على وجه الارض والقوف والجلد  
 وما تقنا لالنهار حتى لم يبق منهم ديار ولا من ينفع النار وهدت  
 الاصوات واستراحنا الارض من ركض الصافات والتقا الملك  
 زهير ومن معه من الاولاد بابو الفوارس عنتر بن شداد ومن معه  
 من بني قواد فتقدم اليه عنتر وقيل رجله في الركاب والتقت  
 الاحباب بالاجاب وهم الملك زهير ان يترجل فاقسم عليه عنتر  
 انه لا يفعل وقال بنى على وانه ما جرى عليكم من الاسر والافواق  
 وما فعلت فيكم عساكر العراق فقبل الملك زهير راسه وبين عينيه  
 وشكره واثني عليه وقال لربا رب الفوارس لقد فعلنا معك الشيء ونفينا  
 عليك وما عرفنا قدرك الا لما فقدناك فنته درك ودرر فضعتك  
 ومن مراك ما ارق قلبك وما انصفتك وعلى قومك خا اعطفتك و  
 كذلك شكره شاس ومالك وما بنى احد من اولاد الملك زهير الا وشكره  
 وكان ذلك اليهم على بنى عيسى ابرك الايام بنظرهم الى فارسهم عنتر الهام  
 لانهم اتفقوا بالهلاك لما وقعوا مع الاسود في الارتباك وبعد ذلك  
 امر عنتر لغزبان بنى عيسى بشيل الافوال والرجال والبلوا الخيول الشاردة  
 والجمال وما زالوا على ذلك الحال حتى قدمت حريم بنى عيسى والعيال

ومن معهم



ومن معهم من الرجال فتركوا في ذلك المكان في طلب الراحة لاجل الاولاد  
والسوان وهم زحين بالفرح والظفر والرجال والرجال تقبل ايادي عنتر وما  
منهم الا من يوحه وله شكر الى ان كان من الغدا رحلوا طالبتين الجبال وراى  
الرجال وعنتر الى جانب الملك زهير واولاده وهو يحذرهم بما لا قوا من  
الاهوال ويحكى لهم عنتر عن بني شيان وحديث الربيع القران وما فعل في حقه  
هو وحذيفه بن بدر كثير الخيف والغدر وهم يقطعون ذلك الارض والاسارى  
مشدودين على خيولهم بالارض والملك زهير ينظر الى الملك الاسود  
وحمل بن بدر وهم في جمل الاسارى اذله حمارى ويعرض عنهم ويورهم ان ليس  
لهم قدر ولا قيمة حتى اشد يعاتبهم على افعالهم الزميمة وبني عيس سايرين وهم  
بخلاف انفسهم فرحين ويقولوا لعنتر جعلنا من السنو فذلك لانا مالنا حامية  
سواك لان بني فرامر في هذه الكرم كانت اشد عداء لنا هي وبني مر وما  
كان قصدهم الا خراب ديارنا وقلع اثارنا واما الملك النعمان ما بقي بقدر عنا  
من بعد ما فعلنا مع اخيه الاسود ما فعلنا ولا يدما يجمع علينا الويان ومن  
يعتمد عليه من الشجعان وان راى العلية شكى حاله الى كسرى السرى فان فيقصدت  
بساكر الامم وعبد النيران ونحن ما خرفنا الا عليك من دون الرجال  
لانك ترمى روحك في الاهوال فتبسم عنتر من هذا المقال والمقت الى  
الملك زهير من دون الرجال وقال له ايها السيد المفضل وحق نعمتك  
التي رفعت قدرى واياديك التي عظمت ~~لعمري~~ تو انا في كل من في الارض  
من عرب وعجم وترك وديلم ما تركت يصل اليك منهم اثم ولا بد ما ترك  
النعمان بقيم ايام في امرك ويرتعد كسرى اذا سمع بذكرك هذا ولم يزلوا  
سايرين والى نواحي الجبال طالبتين حتى انزفوا على وادى الرمال الذي خلفوا  
فيه الحريم والعيال فرائع خالي الجنات موحش العصابات ما فيه ديار ولا  
من ينفع النار غير الرسوم والاشجار فعند ذلك اندهش عنتر وحار وقلقوا  
بني عيس على فقد اهل حباب ولم يعلموا ما حل لهم من المصائب ومد شيبوب

واذا هو بمشارقة بن منيع مصلوب على الجبال والطير والجوارح اكلت مقل  
عينيه وهي حايه عليه فصاع يثيوب وجلب وبكا من شدة الحزن والويل  
واما عنتر غاب عن الدنيا وعدد وانخب وكذلك فعلت غسان البوب  
اسفا على الحرير والعيال وهم لا يعلمون من فعل لهم هذا الفاعل قال الرازي  
وكان السبب لهذا الحديث العجيب والارالمطرب الويب وذلك ان عنتر آمن لمن  
خانه وضيع عهد وهانه لانه كان لما سار الى الفتي الاسود وغاب عنهم في  
ذلك البر والدفن وترك معه وداره عمر وادصاهم على الحرير والاولاد  
وترك عندهم عشرين فارسا جواد وقرط عليهم بالحفظ من جهة الاساره وهم  
مفرج بن هلال وسنان بن عبد المعزى فقال لك بن حسان وطالم بن الحارث  
والربيع بن زياد واخيه عامر لانا وصنفا فيها نقيم بما في قلبه عليه من  
الكباد وما تأس عنده وعند ولهم من البغضه والعناد وبعد ما مضى عنتر  
من الجبال وترك عندهم الاسارى في الاعتقال فدخل عليهم عمر واخوه عبل  
وصار يعاتب مفرج بن هلال ويطلبه على ما كان على اخيه من المال ويقول  
لذو بك نطلب قتل اخي وذليها هذه عاقبة البغي ارمك بيد عبدك  
ولا يقال من تد خلاص حتى تغدو وحك وتخلص من ضيق الاقفاص  
فلما سمع الربيع كلام عمر التفت اليه وقال لذو بك يا عمر وما استحي من  
هذا المقال وتعلم ما انت عليه انت وابيك من الجبال لا جلمثا بئكم لهذا  
العبد الولد الزنا الذي طغى وعزى وتطلبوا ان تقيسوا في حايه وما تعلموا  
ان اهل الارض اجتمعوا على عداوته وبلك يا عمر انظروا ان عنتر بقى  
يسلم بعد ما طلبه الملك النعمان او بقى لكم من قدر وقيمه بين الوبان او  
بقيتم تقيموا في هذا المكان الا وتبينكم الفسان ويحل بكم الذل والهوان لانكم  
يا بني زياد في ما بين فارس انزدم في هذا البرارى والاكام وتريدوا ان تعادوا  
الوب والعم والتوك والريم وهذا ما يفعله الا من عقله في العدم وبلك يا بني العم  
كيف يطيّب على قلبك تزوج اخذك لمن كان بالك من برعى لها الفهم ولوارثي

حتى صار ملك على جميع الاعم. ويكون على علمك بالامر عروا وحق الاله العظيم  
وحرمته شهر رجب والرب الذي يطلب كل العباد لها غلب ما بقي عنتر في هذه  
النوبة يسلم ولو عضفتة جميع الاعم ولا يرجع من قدام الاسود. وسوف تنظروا  
بحري وتجرد. وبلك يا عرو وودع ابليك الامير مالك يفتح الفضة والاشربة  
من الموت اعظم غصه ونسبي حريمك ونسائك. ويحل بكم قناكم. ويتقوا مثل الذين  
الاعم من تافرها من تقدم. وكل احد من الاسارى تكلم على قدر ما ينهم.  
وما زال الربيع يفرح حتى اخذت الحمية والنخوة الجاهلية مع ما كان في قلبه لعنتر  
من النار الذي اودته الضر. فصلى الى قول الربيع بزيادة وقال له كيف يقينا  
تقدر على الميادير وقد يقينا في بحرنا فرح فقال الربيع الراي عندي يا عرو ان  
ناخذوا لكم عند هذا مخرج يد او امكن وانما اخذ لكم منه الامان على اموالكم  
والنسيان. وتتفق كلنا ونسير الى الملك النعمان ونقيم عنده حتى ياتي اخو  
الملك الاسود وتنظروا بحري له مع صاحبنا زهير فان كان الاسود ظفر  
به توسطنا مع الملك النعمان نوبته وزوجناه ابنته ويبطل الارتباب ونزدج  
اجتلك باخي عمار الوهاب ونعود الى الاوطان ونجتمع الاحباب بالاحباب  
ونكون قد نلنا من الفخر اعلا مكان بمصاهرتنا الملك النعمان ونهابنا لاجله جميع  
قبائل الروبان. فقال عرو اخو عبده وان سلم عنتر في هذه النوبة وظفر الاسود  
وانا هنا وعلم بحالنا وما تجرد اليك الا كان ينفع اثارنا الى ابد الابد ولا  
يرجع منا احد فقال دوهو في خزائنه وبلك يا عرو وما يقول هذا المقال الا  
من لعقله فاقد يسير عنتر في مائة وخمسين فارس ولامه اعيان ويريد يلقى  
عشرين الف فارس من الشجعان ولا سيما فيهم مثل الملك الاسود وعليه هبة  
اخيه النعمان وحق الاله والعزى هذا شيا فط ما جرى في الزمان ولا سمع  
بمثله انسان وان كان العبد له في الاجل تاخير فما ينجى في اكثر من خمس فارس  
مدابير ويبقى مشنتا في القيعان ولا يحجيه احد من الروبان فيرجع اليها اذل

من الكلب حتى تسال فيه الملك النعمان اترك عنك هذا الفرع وعدم التدبير  
واقبل من راي اخي وما به عليك يشير فلما تكلم عارض بهذا الكلام فقال منزعج  
وانا اشهد على من هنا من الرجال اني فعلتم معنا تلك النعال ردونا لكم ما كان  
على عبده من المال في الجواهر الغوالي ونكون لكم سند على مدى الايام والليال فانطلا  
على عمرو ما زخر فوم من المحال وعاد الى ابيه مالك وخبره بتلك الاقوال  
فغضب عليه وزاد فرعه وقال والله يا ولدي ما حسب الربيع هذا الحساب الا  
وفيها انواع كثير من الصواب ولكن يا ولدي اخاف للعواقب لو نتي قط ما خنت  
عنت الا واصابني جميع النوايب وارجع استقيت به حتى اخلص من المصايب  
فقال عمر ويا ليتاه الا في هذه النوبة فانك ما بقيت تراه الا وهو مشيت في  
الغلاء فزعنا بنا من هذا الامر المنقضي ونجعل لنا عند النعمان اليد ايضا قبل ما ينقضي  
نطلب رضاه وهو لا يرضى واذ لم تفعل هذا الراي السديد والرحمت انا نتركك  
تفعل ما تريد فقال له اصبر على يا ولدي اذ لدخل الليل وطلع فجر مهيل ادخل انت  
الى القوم وحلم من الخفاف وسلم اليهم العدد من غير خلاف ودعهم يكون  
علينا دون كل احد ويجعلوا كلامنا مقيد وبعد ذلك يسوقوا ما هات من  
الاموال والعييد وسائر العيال ونكون نحن معهم في الاعتقال حتى نصل الى  
النعمان ونعلم بما يدبرنا من الاعمال فيطلقنا ويجود علينا بالا فضل ونكون  
هذه الفعلة بلغنا المراد وانما من عنت عن ابن شداد ان سلم من هذه المصيبة  
وعاد لا في اعلم ان اهله والاولاد نجكوا له على ما يجمع من الخطاب فقال  
عمر وهذا الصواب ثم انه صبر مثل ما امر ابو حنيفة حتى ظلم الظلام ودخل على القوم  
افلتهم من الزل والالام واجبرهم بما قاله ابو حنيفة من الكلام وسلم اليهم السيوف  
الصقال ووقد ذكرنا انهم ابطال اقيال وسعقم ما قاما عنتر ومهر في الحرب  
والقتال حتى تركهم عند في الاعتقال وانهم لما ملكوا العدد فتارك كل  
واحد منهم مثل الاسد وطلبوا باب الوادي وتلك الشعب وهم ما يصرفون  
بالخلاص من العذاب وكان مالك بن قواد كل ليلة ياخذ العشرين فارس  
الذي امره عليهم عنتر بن شداد قبل ما راجع ويرقد بهم في فم المضيق الى الصباح

وكان

وكان في تلك الليلة اعلم من يعرف عليه بما دبروا وصام انه لا أحد يقابل عنا في  
ابن اخيه عنتر ولما خرج مفرج بن هلال هو ومن معه من الرجال قتلوا من قاتل  
من رجالهم وقبضوا على الملك وولن عرو وعتل ما وقع بينهم الكلام وصبروا حتى  
ارحل الظلام واصبح الصبح واصاب بنور ولاع فملكوا الشعب بما فيه الجميع وطلب  
مفرج الى بشار بن منيع. وذلك لما كان في قلبه من الفحال واستخلص ما كان  
له من الاموال والحرير والعيال وكذلك حرير بني شيبان واخذ ما كان هناك  
من سبي بني عيس وعذبان واهان عليه غايت الهوان لما في قلبه من عنتر من  
شدة. ثم ساق امواله واموال اعداءه وسار طالب بلاد النعمان وهو ما يصدق  
بالجاء هذا وعلم يدور حول عبلة ونبلا فاهما ويسيلها كلما يري بكاهها ويكرها  
كلما يري مفرج يذرها وهو وعدا بخلاصها من يد قنهم ادمي لا تلتفت اليه ولا  
تعن عليه وما تفعاها عليهم النهار حتى تارها ايرهم غبار وان تقع وتار و زاد قنما  
وقنار فتبادر منهم جماعة يكشفون الاخبار ساعة وانكشف من تحت جيش زايد  
العدد بالزروع والزرع. وقدام الجيش فارس مثل الاسد عظيم الهيكل كانه البرج  
المشيد غارق في ثياب الزرد من طول فحذيه والسجاعة تشهد له لاعليه فلما  
ظهر هذا الفارس الريال تغير وجه مفرج بن هلال ونادى اوحيا يا ورحم الرب  
هذا والله معدى كرب وان الفارس من يديه اخير من الاسرى الاصفاة وانت  
قاتلناه وقعننا في النكال والنكاد. ثم ان مفرج بن هلال لما فرغ من ذلك المقاتل  
الخلق بجواده العنان وقوم سنانة بين اذان الحصان والتفت الى ابن عمه سنان وقال  
له ابغني واترك المال والعيال تخلمهم لنا الملك النعمان فعند ذلك تبسم مالك ابن  
حسان ذلك الربيع بن زياد وعمار ويقول الحرب وخلي عبلة بنت مالك ابن قواد  
فقال الربيع ذلك يا مذلول الشارب اطلب نفسك الجاه وخلي عبلة وميزها  
والاقومت موت الجاه في الذي لم تنال في هذه المحنة حتى ادركت كل منافاة  
لان كعبها تحس على كل من يراه فعند ذلك هرب عمار وهو يخو مثل الحمار  
واما طالم بن الحارث الذي اتا محمدين فزاره فانه لما نظر الى هولاء الاقوام  
وقد اتوا عريهم وطلبوا الحرب والوفاء فقال ابعدم الله بين العرب البر والفقار  
لانكم لا تخو اعرهم ولا تدفعوا غريمي ثم انه فارقه وقصد دياره واخفا آثاره



قال الرازي وكان هذا الفارس الذي هربوا من بين يديه ولم يقدروا يصلوا اليه  
فارس جبار لا يصلح له بنار يعادل بطول قامته الاشجار وكان اذا ركب الجواد  
العالى تحث الارض برجله لطول قامته وعلو هجته وكان اسمه معدى  
كرب وكان له همه غير ركوب الخيل العتاف والطعن بالرمح الرقاق والضرب  
بالسيف الرقاق وكبس الخيل على العذراء والمناهل مما الملك عليه من الملوك  
وسيله ولا يبطل من الابطال عليه حيله لانه شئت العربان عن الاميا وابها  
عن المناهل والاحياء وما نقلته الرواه من الاخبار انه ما خرج بهذا الجيش الجرار  
وطرف تلك الديار الا في طلب عنتر حتى ما خذ منه بالنار لما سمع انه نازل في جبال  
الردم وتلك السبلب فاقبل ما خذ منه تار من عمه خالد بن محارب الذي قتله  
عنتر فبا تقدم من المائر لما طلب الجيد بنت ذهلان جيش بني زيد لما انكرت هجت  
الجيد في البر والاكم لما حل بها من الحزن والالم ووصفنا ما فيها من الشهامة وان  
عنتر ما قدر عليها الا بعد جهد جهيد ولكنها بعد ذلك الحروب انقطعت للنوح والتفديد  
ودامت اخزاها حتى انها اقلقت جيرانها وكان معدى اذا جلس على الشراب هو  
ورفقاءه فتكدر عليه صبوحه واعتبافه فيعاقبها على ذلك الامر المبول ويقول لها ما لهذا  
الحزن ان يزول فتقول لا وحق من لا يزول ولا يحول لا يزال حزني بنوا ويطول حتى  
الحق بان عني المقتول فيقول لها معدى والله انها من اقبح القبايح والا كما دان اسير الى  
قتل عبد بن قزاد واساويه في الحرب والجلاد واجعل دمه عدل دم خالد بن محارب  
لا وحروب المشارف والمغارب وحق الالة والعزى ان قتلت عوض خالد الزهير  
ملك عبس وعذنان واقفي جميع ما لهم من العربان ثم ان معدى بعد ذلك الا يواد جعل  
له على عنتر العيون والارضاد وما زالوا على ذلك الشأن حتى سمع حديث عنتر  
مع بني شيبان ونزوله في وادي الرمل وعصى على الملك النعمان فلما حقق معدى  
ذلك الخبر دخل على الجيد وقال لها تقتني بقتل عنتر بن شداد وسائر بني قزاد  
وسبي خزيمه والاولاد فقالت الجيد لا والله لا اقنع الا اذا هابت ارض بني عبس  
خواب يلقع ولكن ان انا شربت دم عنتر بن شداد شفيت غليل قلبي والفؤاد  
فاخبرني ابي جري من الامور وكن على حزين قاتل على غيور فعند ذلك اخبرها بما  
وصل اليه من خبر عنتر وما بان وما ظهر وانه قادم النعمان وكسر بني شيبان

وبني اذردهم والسنوزان وقد فعل هذا كله وهو في مائتين فارس من ابدال  
 الريان فقالت الجديا بن العم دغ النجر والاعزاز ولا تحتقر بالعبيد ولا بالاحواز لان  
 السعادة اذا نزلت من السماء تركت اقل العبيد سعيدا محكما فاقبل مني وبادر الى  
 هذه القضية واعتم من عنتر وبني عيس هذه الغرضه ودعنا نأخذ منهم بالتار  
 ونبادر الى كشف العار قبل ان يسبقنا الى هلاكه الملك النعمان وبني علينا العار  
 مدى الزمان فلما سمع معدي من الجديا مقالها ما امكنه اعتراضها فنقد ذلك  
 امر بني زبيد باخذ الالهة ولبس الحديد واختر منهم خمسة الاف فارس اجواد  
 ومن يومه طلب المسير الى جبال الردم ووادى الروال وقال للجديا اقمي هاهنا حتى  
 اسير الى بني عيس وابذلك المني فقالت لا وحق الالهة والعزى لا سرت اليهم الا بنفسى  
 حتى اجازهم اخس الجزا ولا بد ما اسقى من سنانى من دماهم واذبح شيخهم وفناهم  
 وابسى ساهم وعبيدهم وامامهم ثم انها خلعت من عليها لباس الحزن والسواد ولبت  
 عزة الحرب والجلاد وسارت في اوايل الخيل وهي لا تصدق ان ترى عنتر بن شداد  
 وانها لما ابعثت عن الاحياسارت وهي لا تسعها الدنيا باخذها تارها وكشف  
 عارها ولما زادها الامر اشارة وهي تشد وتقول

فنى عرى وحزنى غير فانى	وقل تجلدى ومضى زمانى
وفيق الدمع قد اذا جفانى	ونوى بعد خال قد جفانى
فوالسنى على من كان يحكى	حمانا بالحمام الهندوانى
مخصنا فيه عبد بنى قسراد	وساعد القضاء والموت دنانى
ولولا ان صرف الدهر غسرا	لما اعطى الفخار بنى الزوانى
فبىروا يا بنى الاعمام حربا	على اطلال عيس والمعات
وسوقوا من ساهم كل عذرا	بامراف القناسوق الهوانى
فايلبنى ليهبى غير طعن	ينير عجاة الحرب العوانى
وفرب من ظبا البيض المواضى	بعضله الشجاع على البنات

قال وبعد ذلك سارت زبيد وتارة في ردهم النخوات قريب وبعيد ونويت قلوب  
 بني زبيد هذه الابيات وسوقها للاحزان مشيات ومازالوا يقطعون القنات حتى قروا  
 وادى الرمل وتلك الرواب قالوا جيش مفرج من هلال وهو ساير بالحرم والعيال وهو  
 فرحان بالخلاص من الاعتقال وهرب كما ذكرنا وطلب النجاه باصحابه ورفقاه وكذلك الربيع

وعمار وطالم فعندھا قال معدي الجيدا انظرى بالبنه العم الى هولاء الابطال وما جل بهير  
 من الاغلال ولكن هذا الذي اذ اسم رايحه الاسد هيم على وجهه في البوارى الحوال  
 وان هذا يابنت العم ما صنفا فيه نعت وهذا اول السعادة وبلوغ الارب ثم انه حقق  
 في السبي نظر مالك وولد عمر وجماعه من بني قواد في الرباط والشداد فصاع معدي  
 من شدة الفرح ونادى بالارب يا بني عمي ما اسعد بها من طريق لانا وقفنا في سربنا  
 هذه غايه التوفيق ثم سالم عن طالم وما حل بهم ونالهم وقال لهم ربكم كيف وقعتم في يد  
 منج ابن هلال ونحن بلغنا الله عنكم في الاعتقال وانه ليس ببني شيان وهذا هو الله  
 والشهوان ونحن نرى منج سائر بالجميع وما رايانا احد من رجالكم غير الاذوياد وهذا  
 قصه عجيبه فلما تكلم معدي هذا الكلام فقال له مالك وقد حلت به الهوم والهم  
 والاهوال نحن الذي كنا السب في ذلك الفاعل وتركنا الحق واتبعنا الضلال فوالله  
 ما كنا الا اعر الخلق عند الرجال ثم انه حدثه بما عملوا من الاعمال وكيف تركهم عند الرجال  
 وسار الى لقاء الاسود وهو في غزير الف من بني شيان الاقيال واخبر كيف خلصوا منج  
 وجميع من كان عندهم في الاعتقال والقصه التي جرت من اولها فلما سمع معدي  
 ذلك المقال فقال له لعنك الله يا مالك على هذا الفاعل فوجو اللآه والغري  
 لقد جازنم عنز اقمع الجزا اما علمتم ان عنز هو الذي ترك لكم ذكر يذكروا طلعت  
 الشمس والقمر ولولا اندرس رسم دياركم والازد ولكن ما جرت هذه العجايب الا لسعادة  
 الجيدا حتى تاخذ قار ابن عمها خالدين محارب ثم ارجاعه من العبيد ان يبطل امالك على  
 الصعيد واربعين جارين ان ينزلوا عليه من بعدها شجوى في اربع سلك من الحديد  
 وانتخب له الجيدا ذكراين ثورين ونزلوا عليه تلك العبيد حتى اهر الحمة عن عظمه  
 وعزيم ضربا وجيع واهانوا بني قواد الجميع وبعد ذلك قال معدي الجيدا يابنت  
 العم اخبرك وابرك ببيل مناك فان هذا الشيخ هو الذي ارسل عنزنا الى يارك  
 حتى سباك وقتل ابن عمك خاله وارثه الممالك واراد هذا النحر ان يجعلك الى  
 بنته خادمة فاستغنى قوادك منه ومن ولد حتى نضل الى الهيا واقامهم هناك لان الذي  
 كنا سايرين في طلبه سار الى لقاء الملك الاسود وما نحن يابنت العم من بعاذ النعمان  
 في الاعمال لما له علينا من الافضال وما يابنتنا من عنده كل عام من الهدايا والاحوال ولكن  
 يابنت العم تعود الى ديارنا والاطلال الى ان نضل اليها الاخبار بما يجرد من الاحوال واذا  
 انبسي بني عمي اتى مع الاسود ومعه عنز مقيد سرب انا الى النعمان واستوهبت منه  
 عنز الكشمان واحضر الى بين يديك وتوفى فقلته عني لست فلما سمعوا بني زبيد هذا

لا اخرها

٢ هيس



المقال ساردا يطلبون ديارهم ومنازلهم وأثارهم كل هذا والحيد ابطلوا الطريق تولت  
عذاب مالك وولدت عن وصارت تعد لهم العذاب الشديد وتقر لهم بالسور المنقوعة  
العديد وهم سائر ين يقاسوا البؤس وهم عرايا مشاء مكشعين الردين هذا ما كان  
من هولاء وما تم لهم من الأمر والشان وأما ما كان من المهزمين الأول الذي من بني شيبان  
فألم وصلوا إلى حفرة الملك النعمان وكانوا جازوا على أرضهم فلم يلبثوا إليها ولا إلى  
الأوطان ولم يزلوا حتى دخلوا إلى مدينة الحرم وحصلوا أقدام النعمان وأنكبوا  
على وجوههم وزادة أهوالهم واشكوا إليه أهوالهم وأخبروه أن مقدمهم مفرج نزل  
ومن كان معه من الرجال قد وقعوا في الأسر والاعتقال فقال النعمان وفي كم كنتم  
فقالوا في تسعة آلاف وهو في مائتين فارسا ولكنهم مثل الأسور العوايس ثم ات  
المهزمين اجتمعوا بين يديه وكل منهم أحكى مائة عليه وكيف حفر على الجبل فمات عليهم  
من الجبل وما جرى عليهم من الهوان بعد ما ملك وابن عبد العزى سنان فقال النعمان  
رحمة العرب أن هذا الحديث يقطع الظهور وأن لم يدر على هذا العبد أمر من  
الأمر والأصاير كل واحد منا مفعول ثم أرفقوه أن ياخذوا المهزمين إلى دار الضيافة  
في أحسن مكان ويبدوا لهم في الإحسان حتى يصل إلى الأسود بملك عيسى وعدنان  
وأموالهم والنسوان وانفق بعد ذلك إلى هذا العبد يسوقه إلى بين يدي في الحديث  
حتى أعذبه العذاب الشديد وبعد ذلك أخرج برقبته وأرمها للكلاب في القفر والبيد  
وبعد ذلك الأيام بسبعة أيام وصل مفرج وسنان ومالك ابن حسان ومعهم الربيع  
وعلم أولاد زياد وقد خلصوا من الأسر والاضفاد وما نعيم من نطق أنه نجوا ولا  
رأى عيسه فرجا حتى دخلوا على النعمان وشكوا إليه من الزل والهوان فأمرهم النعمان  
بالجلوس وأعد لهم بكشف الف والبؤس ثم استعاد منهم الحديث على جليته من مفرج  
ورفقه فأعاد وأعليه جميع ما جرى لهم من التعويق وكيف التقاهم معدي في  
الطريق وأعدمهم السعادة والتوفيق فتعجب النعمان من تلك الأحوال لما سمع ذلك  
المقال وقال والله يحق لهذا الحديث أن يكتب بما النفه والذهب لما قد جرى فيه من  
العجب ولما زاد الملك الحرم قال لمفرج وفي كم سار هذا العبد إلى لقاء في الملك  
الأسود فقال وأسر يا ولدي فاسار في أكثر من مائتين فارسا من الأبطال  
وزين له الشيطان وجه الحال أنه يخلص منه الحرم والعيال فلما سمع النعمان هذا  
المقال أخذته الرعدة والانهال وقال أن هذا الحديث من أكبر العار إذا شاع